الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

رئيسة التحرير:

تُقى الموسوي

هيئة التحرير:

د. اقبال الاسدي

د. دعاء الامين

زهراء حسين

صفية عبدالمطلب

رضية حسين

رحاب جعفر

المستشارة الفنية:

فاطمة احمد

منضّدة الحروف:

زهراء عمار

الاخراج الفني:

حميدة محمد حسن

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

الموضوعات المنشورة في المجلة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني:

al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٣

العدد الثالث والستون

السنة السادسة، جمادى الثاني، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

رئيسة التحرير

سيدتي الزهراء البتول

في يوم ميلادك لك التحايا والسلام، ولك منا الاجلال والاكرام.

انت الق الحياة، وشميم المجد، وعطر المكارم، ونغم العفاف،وانشودة الكمال.

يا بلسم الجراح، ويا انشودة الاصباح، يا بسمة الطهر في شعاب الحجون، تريها عظم هبة السماء، جنينا خلف الاستار، يخطف نوره الابصار.

الى روحك الشامخة في عليين حفية بالكرام القديسين.

الى افقك اللطيف الذي نزل معك وانت محفوفة بحفظ رب العالمين.

الى رحابك السنية التي نبتت بالخير العامر واللطف الوافر.

الى عبق انفاس ابيك المصطفى، وانفاس امك خديجة الكبرى منارة المعاضدة والمؤازرة والفداء.

الى حقيقة قلبك الواجف ذي الوجيب يخشى على الحبيب معرة الجهلاء.

الى لوعتك وانت تقرأين صفحات الغيب عن شلوك المذبوح.

الى جمرة الغضى تتفجر في فؤادك لفاجعة الاسرى في الطفوف.

الى شموخك الفذ وعطاءك الوتر.

الى دعوتك في مسجد ابيك وخطبتك في محرابه وانت تتلين الكتاب.

الى روحك الاسيانة الملتاعة تشد حجر الصبر على قلب تصدع، وتكفكف دمعاتفجّر.

اليك وانت في عليائك تمرحين، والى نساء امتك تهيبين وترشدين وتفصحين. اليك حبنا وشوقنا مشفوعا بعواطف الولاء الاصيل، ودمعة الحزن العميق، لزهراء العلاء هبة السماء.

سيدتي ريحانة الزمان، وسيدة النسوان، وتفاحة الخلد في الجنان، اسمعي حواء صوتك، واريها مكانك، واعلميها انك لا غيرك المثل الاعلى، والقدوة الحسنى.

حدائق ذات بهجة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم من قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشاً فَنَقَّبُواْ في الْبِلاد هَلْ من مَّحِيص، إِنَّ في ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ، وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا في ستَّة أَيَّام وَمَا مَسَّنَا من لُّغُوب ، فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْد رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوب ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُود، وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ من مَكَان قَرِيب، يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوج، إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيد ﴾ ٣٦- ٤٥

التوضيح:

اخبر سبحانه عن اهلاك الضالين الاقوياء ممن سار في البلاد، ونقب فيها فهل من مهرب من الهلاك، وان هذا الذي يحدث عبرة لذوي العقول والابصار، ثم يشير الى خلق السموات في ستة مراحل زمنية ويقول: لم نتعب من ذلك ولو قليلا، ثم يسلي النبي ويأمره بالصبر على ما يتهمونه والتسبيح بحمد الله صباحا ومساء، وانتظار يوم القيامة التي بها يحشر الناس جميعا وهو على الله يسير هين، ثم يقول انا نعرف ما يتهمونك به ولست تضطرهم الى التصديق بك لكن ذكّرهم على اي حال بالقرآن، ولا يخاف من هذا القرآن الا من امن به وصدق وعيده.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(من هوان الدنيا على الله انه لن يعصى الا فيها، ولا ينال ما عنده الا بتركها).

كل الاثام لا تكون الا في الدينا ولا مجال للشيطان الا في الدنيا، واذا اردت ان تحصل على الاخرة فاترك هذه الامور الموبقة تنال النعيم.

(ما خير بخير بعده النار، وما شر بشر بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية).

هذا هو المقياس الوحيد للخير والشر، فكل ما يؤدي الى الجنة فهو خير، وكل ما يؤدي الى غضب الله فهو شر.

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

حقيقة سجود الكائنات

جميع الكائنات في هذا الوجود، تظهر من نفسها التذلّل والخضوع للّه، وبنحو خاص.

وإنّ أعلى مظاهر ذلك الخضوع، والتذلّل للّه هو كون العالم بأسره تحت أمره سبحانه وفي قبضته، وهو كونها ـ دون استثناء ـ مطيعة له تعالى، ومؤتمرة بأوامره، وخاضعة لمشيئته المطلقة.

وبتعبير آخر: انّ علامة هذا الخضوع الكوني الشامل هو: سيادة الإرادة الواحدة على الكون برمّته واتّباع كلّ أجزاء هذا العالم لتلك الإرادة العليا الواحدة دون مقاومة، أو تمرّد، ودون طغيان أو تردّد.

وبناء على هذا لا يمكن تصور أي نوع من (الإكراه والكراهية) في السجود بهذا المعنى ونعني به: الإطاعة المطلقة للأرادة الإلهية النافذة في مجال التكوين.

إذ (الإكراه) إنّما يتصور عندما يملك الشيء إرادة واختياراً من نفسه، ليتمكن من معاندة المكره ومقاومته، ومخالفة أمره في حين لا يملك أي واحد من هذه الكائنات (وجوده) دون الاستناد إلى اللّه، فكيف يمكن لها ـ والحال هذه ـ أن تخالف مشيئة اللّه، ويصدق عليها أنَّها مكرهة في سجودها أمام العظمة الإلهية، وخضوعها أمام المشيئة الربانية؟

السجود الطوعي والإكراهي

إذا كان معنى السجود هو خضوع الموجود أمام إرادة اللّه ومشيئته، فلا معنى لتقسيمه إلى الطوعي والإجباري مع أنّا نرى القرآن الكريم يثبت للإنسان ولغيره من ذوي العقول نوعين من السجود إذ يقول: (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً).

سجود عن طواعية ورغبة، وسجود عن كراهية وإجبار.

وفي هذه الصورة لابد أن نختار لهذين النوعين من السجود معنى آخر غير ما سلف فنقول:

إنّ المراد بـ (السجود الطوعي) هو قبول تلك الحالات الملائمة للطبع البشري أو لطبع أي موجود آخر، كالنمو، ودوران الدم، وضربان القلب، بينما يكون المقصود بـ (السجود الإجباري) هو قبول تلك الحالات المنافية للطبع كالموت والبلاء والمحنة التي تقضي على الإنسان أو الحيوان قبل حلول أجله الطبيعي.

والجدير بالذكر أنّ القرآن الكريم استعمل هاتين اللفظتين: (طَوْعاً وَكَرْهاً) في مورد سجود السماوات والأرض، ومن الطبيعي أنّ المقصود من

ذلك هو ما قلناه كذلك.

فمراد اللّه من خطابه للسماوات والأرض إذ يقول لهما: (ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ) هو دعوة السماوات والأرض إلى أن تقبل أي نوع من التغيّرات والتبدّلات والحالات سواء أكانت ملائمة لطبعها أم لا؟

وعلى هذا فإنّ قبول الشيء للوجود، وقبوله لأي نوع من التصرّفات سواء أكانت موافقة لطبعه أم مخالفة له، خضوع وإظهار للتذلّل أمام اللّه، غاية ما هنالك أنّ قبول هذه الأُمور قد يكون كلّه عن رغبة وطواعية باعتبار، وقد يكون قبول بعض هذه الحالات عن كراهية عندما تكون على خلاف طبع الشيء.

على أنّه ليس وجود الموجودات هو وحده في قبضة اللّه تعالى، بل ظلالها هي الأُخرى تابعة لإرادته تعالى في حركاتها، وتحوّلاتها، بكرة وعشياً كما قال سبحانه: (أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلّهِ).

فهل ترى يجوز للإنسان ـ وهو يجد جميع الكائنات حتى ظلالها تسبِّح للّه وحده.

هل يجوز لهذا الإنسان أن يشرك في سجوده أو يمتنع من الخضوع أمامه تعالى، وله يسجد كل ما عداه؟!

إنّ المراد بـ (السجود الطوعي) هو قبول تلك الحالات الملائمة للطبع البشري أو لطبع أي موجود آخر، كالنمو، ودوران الدم، وضربان القلب، بينما يكون المقصود بـ(السجود الإجباري) هو قبول تلك الحالات المنافية للطبع كالموت والبلاء والمحنة التي تقضي على الإنسان أو الحيوان قبل حلول أجله الطبيعي.

وبعد أن تعرّفنا على معنى سجود الموجودات آن الأوان أن نتحدّث بتفصيل أكثر عن تسبيحها وحمدها للّه وتمجيدها له سبحانه.

إذا وقفت على ما تعنيه آيات السجود فلا يمكن أن يستفاد منها علم الموجودات بسجود نفسها، بعد ما كان معنى السجود هو مطلق خضوعها وتذلّلها لدى إرادة بارئها.

نعم يستفاد سريان العلم في جميع الموجودات من آيات التسبيح كما سيمر عليك.

الحمد والتسبيح الكونيان كيف؟

كل الكائنات ـ في هذا الوجود ـ تسبح للّه، وتحمده، وتمجّده.

هذه كما قلنا ـ حقيقة نطق بها الكتاب العزيز



في أكثر من موضع.

وقد مر عليك أنّ الحمد يعني ثناء الموجودات على اللّه، لأجل أفعاله الجميلة وكمالاته الاختيارية، وأنّ التسبيح يعني تنزيهه عن كل عيب ونقيصة، وبالتالي وصف اللّه بالتنزيه عن الصفات السلبية التي لا تليق بشأنه.

قال ابن فارس في مقاييسه: (التسبيح): هو تنزيه اللّه جل ثناؤه من كل سوء،والتنزيه: التبعيد، والعرب تقول: سبحان من كذا: أي ما أبعده، وحيث إنّ بعض الآيات ذكرت كلا اللفظين في مكان واحد، لذلك سنبحث عنهما في مقام واحد أيضاً دون تفريق.

وسنذكر كل الآيات الواردة في هذا الباب فيما يأتي.

١ ـ ربما عرض القرآن موضوع تسبيح الموجودات في نطاق واسع، واعتبره أمراً عاماً، وحالة شاملة لكل الكائنات بلا استثناء عندما يقول: (سَبَّحَ للّه مَا فِي السَّموَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

ولفظة (ما) على العكس ممّا يتصوره البعض، تستعمل في العاقل وغيره، والمقصود ـ هنا ـ في هذه الآية هو كل موجود وكائن في السماوات والأرض.

وعلى هذا الغرار أيضاً كل ما جاء في المواضع التالية من القرآن: (سَبَّحَ للّه مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

على أنّ أشد آية صراحة في هذا الشأن هو قوله تعالى: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّموَاتُ السَّبْعُ وَالأرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ).

والجدير بالذكر أنّ هذه الآية تحمل في ذيلها دليل ما ادّعيناه وهو قوله: (وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ).

وهي عبارة تكشف عن أنّ التسبيح العام أمر واقع وكائن، ولكن البشر لا يفقه ذلك.

٢ ـ وربّما تحدّث القرآن عن تسبيح الملائكة بالصراحة تارة، وبالكناية تارة أُخرى، إذ يقول: (وَالْمَلائكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ).

وقد ورد الإخبار بتسبيح الملائكة في آيات أُخرى غير هذه الآية أيضاً، وهي: (إنَّ الَّذينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ).

ربما عرض القرآن موضوع تسبيح الموجودات في نطاق واسع، واعتبره أمراً عاماً، وحالة شاملة لكل الكائنات بلا استثناء عندما يقول: (سَبَّحَ للّه مَا فِي السَّموَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

في رحاب القرآن

النوم شقيق الموت

اعداد: صفية عبدالمطلب

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

الحياة والموت وكل شؤون الانسان هي بيد الله سبحانه فهو من يحيى وهو من يميت ولا احد غيره.

فهو من يقبض الانفس حين انقضاء آجالها بالموت ويقطع تعلقها بالاجساد تعلق المتصرف فيه، والتي لم تمت في منامها اي يتوفي الانفس التي لم يحضر اجلها فيقبضها عن التصرف في الاجساد مع بقاء الاراوح متصله بها.

فيمسك التي قضى عليها الموت اي فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردها الى الاجساد، ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي ويرسل النائمة الى الاجساد حين اليقظة الى موعد محدد وهو وقت الموت.

وقال بعض المفسرين ان هذه الاية يمكن استنتاج عدة امور منها:

١ـ ان الانسان عبارة عن روح وجسد والروح هي جوهر غير مادي يرتبط بالجسد فيبعث فيه النور والحياة.

٢ـ عند الموت يقطع الله العلاقة بين الروح والجسد ويذهب بالروح الى عالم الارواح، وعند النوم يخرج الباري عز وجل الروح من الجسد، ولكن ليس بتلك الحالة التي تقطع فيها العلاقات بصورة كاملة.

ووفقا لهذا فان الروح لها ثلاث حالات بالنسبة للجسد وهي ارتباط كامل (حالة الحياة واليقظة).

ارتباط ناقص حالة النوم وقطع الارتباط بصورة كاملة حالة الموت.

٣ـ النوم هو احد الصور الضعيفة للموت والموت هو نموذج كامل للنوم.

٤ـ النوم هو احد دلائل استقلال واصالة الروح خاصة عندما يرافق بالرؤويا الصادقة التي توضح المعنى اكثر.

٥ـ ان العلاقة التي تربط بين الروح والجسد تضعف اثناء النوم، واحيانا تقطع تماما مما يؤدي الى عدم يقظة النائم الى الابد اي موته.

٦ـ الانتباه الى ان الانسان عندما ينام في كل ليلة يشعر وكأنه وصل الى أعتاب الموت وهذا الشعور بحد ذاته درسا يمكن الاعتبار منه وهو كاف لايقاظ الانسان من غفلته.

٧ـ كل هذه الامور تجري بقدرة الله عز وجل وان كان قد ورد في بعض الايات ما يشير الى ان ملك الموت هو الذي يقبض الارواح فهذا لا يعني سوى انه ينفذ اوامر الباري عز وجل.

لم لا ينهض الراحمون؟

فاطمة الساعدي

من سنين كنا نشكو الامحال والجدب.

من سنين كنا نشكوالعطش والسغب.

من سنين كنا نشكو التفرقة والتعصب .

من سنين كنا ضحايا الحكام لاننا خط اهل البيت، لاننا نعشق احباب الرسول.

هذا هو جرمنا ولا شيئ غيره.

صحنا يا رباه غوثا فقد عم القحط كل البقاع.

لازالت صيحاتنا تنطلق الا انها كسابقتها لا تلامس نخوات الحكام. بل تزيدهم تعنتا واقصاءا.

نداءات وصيحات تعم الفضاء، واستغاثات باكية ترددها الاجواء. الا انها لا تجد لها آذانا صاغية.

منظمات حقوق البشر، وحقوق الانسان، منظمات دولية تطالب وتدافع حتى عن المذنب المدان، منظمات دولية تحمي الحيوان، وتعاقب من يسئ اليه بعقوبات غريبة وعجيبة.

يُألم المتحضرون منظر الطير وهو يتسمم بمياه البحر، والقطة اذا جاعت، والكلب اذا مرض، والفأر اذا اصطيد. الا انهم لا يتألمون لانسان يذبح، وامرأة تنتهك وبيوت تهدم، واطفال تموت جوعا.

ما بالهم لا تتحرك فيهم نخوة الاخوة عندما يرون ويسمعون عن مصائب اخوتهم في الانسانية عندما تهاجمهم اسلحة النار والحديد فتأكل اللحوم وتفري الاكباد وتنخر الافئدة ولا احد يعترض.

لم لا ينهض الراحمون؟ ولم لا ينتفض المشفقون لما يحل بالبشر من صنوف الاذى على أيدي الحكام الغافين الذين اسكرتهم النعمة.

عندما اندلعت ثورة الشعب البحريني السلمية، وعلا صوت الحق من حناجرهم تفرق شمل الذين اجتمعوا على مناصرة الشعوب المنتفضة ضد حكامها، وتأييدهم لها وسموها ثورات حق على باطل، وسموها ارادة مظلوم، وصيحة مضطهد، وصرخة مكعوم.

لقد صفق الجميع لهذه الشعوب لشجاعتها، وحاولوا الانتصار لها، ولوحوا بالتهديد لمن لا يستجيب، الا ان هذا الذي حاول ان يغطي على نواياه في تأييده لتلك البلدان لم يطق ولم يستطع

البحرين

ثورة المظلوم على الظالم

ان يخفي كيده وظلمه ومطامعه تجاه البحرين فكاشف بالعدواة، وحسر عن اللثام وابدي صفحته، فكشر عن انياب الشر، وابرز مخالب العدوان، فأعلن بوقاحة ان ثورة البحرين ثورة طائفية وليست من الحق في شيئ، ويجب ان يباد هذا الشعب، لانه لا يحق له المطالبة بشيئ، فقام المتشبثون بالحكم والملك ـ الذين يخضمون مال الله كالدواب وغيرهم يأكل الجوع والظمأ ـ فقتلوا الناس ودمروا الساحات والمساجد التي هي بيوت الله بمدرعاتهم ودباباتهم وقنابلهم واسلحتهم ليقضوا على هذه الانتفاضة السلمية التي ارادت كبقية الناس ان يكون لها رأي فيما تقتات، وان يكون لها دور في بناء مستقبلها في ظل الديمقراطية التي يدعيها الحاكمون وبكل وقاحة وخسة ودناءة فقطّع الناهضين اربا، وجعلهم طعمة لنيران رصاص الغدر السافل الاحمق المتربع على عروش الاكاسرة والفراعنة، وصارت هذه الامة مهدورة الدم، فلا منصف يتحدث باسمها، ولا رئيس ينهض ليطالب بحقها.

صار هذا الشعب لقمة للثعابين والتماسيح، فمن نجا من القتل علنا لاقى مصيره في سجون حالكة مظلمة يذوق فيها اشد انواع الاذى والتعذيب.

اين هي حقوق البشر؟ واين هي عدالة الانسانية؟ واين الضمير العالمي من هذا الدم المهدور في ارض البحرين، لماذا سكت العالم عن مصيبة تحل ببني البشر؟. وليس هذا غريبا عنا فقد رأينا تأييدهم لصدام وفعله المنكر الفظيع، وادانتهم لمن يقوم ضده.

اين هي نخوتهم لنجدة اخوتهم المسلمين الذين يبادون بدون رأفة، ويقتلون بدون شفقة؟.

لماذا سكت الذين يذرفون الدموع لمنظر القرد والكلب اذا اصابه اذى، ولا يحركون ساكنا امام جرائم تقترف بحق الانسانية ولا يحيرون جوابا؟، لماذا بدا الهمس الحيران، والسكوت الخجل، والحذر المقيت؟، وهكذا ماتت ضمائرهم فهم في ريبهم يترددون.

قال تعالى: (فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور).

الجانب الاجتماعي في العبادة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

العبادة في الاساس تمثل علاقة الانسان بربه وتمد هذه العلاقة بعناصر البقاء والرسوخ، غير انها صيغت في الشريعة الاسلامية بطريقة جعلت منها - في اكثر الاحيان ايضا اداة لعلاقة الانسان باخية الانسان وهذا ما نقصده بالجانب الاجتماعي في العبادة.

ففي العبادات ما يفرض التجمع بنفسه، وانشاء العلاقات الاجتماعية بين ممارسي تلك العبادة، كالجهاد فانه يتطلب من المقاتلين الذين يعبدون الله بقتالهم ان يقيموا فيما بينهم العلاقات التي تنشأ بين وحدات الجيش المقاتل.

وفي العبادات مالا يفرض التجمع بنفسه ولكن مع هذا ربط بشكل واخر بلون من الوان التجمع تحقيقا للمزج بين علاقة الانسان بربه وعلاقته باخيه الانسان في ممارسة واحدة.



فالفرائض من الصلاة شرعت فيها صلاة الجماعة التي تتحول فيها العبادة الفردية الى عبادة جماعية تتوثق فيها عرى الجماعة، وتترسخ صلاتها الروحية من خلال توحدها في الممارسة العبادية.

وفريضة الحج حددت لها مواقيت معينة من الناحية الزمانية

والمكانية، فكل ممارس لهذه الفريضة يتحتم عليه ان يمارسها ضمن تلك المواقيت وبهذا تؤدي الممارسة الى عملية اجتماعية كبيرة.

وحتى فريضة الصيام - التي هي بطبيعتها عمل فردي بحت - ربطت (بعيد الفطر) باعتباره الوجه الاجتماعي لهذه الفريضة الذي يوحد بين الممارسين لها في فرحة الانتصار على شهواتهم ونزعاتهم.

وفريضة (الزكاة) تنشئ بصورة مواكبة لعلاقة الانسان بربه علاقة له بولي الامر الذي يدفع اليه الزكاة، او بالفقير او المشروع الخيري الذي يموله من الزكاة مباشرة.

وهكذا نلاحظ ان العلاقة الاجتماعية تتواجد غالبا بصورة واخرى الى جانب العلاقة العبادية بين الانسان العابد وربه في ممارسة عبادية واحدة. وليس ذلك الا من اجل التأكيد على ان العلاقة العبادية ذات دور اجتماعي في حياة الانسان، ولا تعتبر ناجحة الا حين تكون قوة فاعلة في توجية ما يواكبها من علاقات اجتماعية توجيها صالحا.

العبادة في الاساس تمثل علاقة الانسان بربه وتمد هذه العلاقة بعناصر البقاء والرسوخ، غير انها صيغت في الشريعة الاسلامية بطريقة جعلت منها - في اكثر الاحيان ايضا - اداة لعلاقة الانسان باخية الانسان وهذا ما نقصده بالجانب الاجتماعي في العبادة.

ويبلغ الجانب الاجتماعي من العبادة القمة في ما تطرحه العبادة من شعارات تشكل على المسرح الاجتماعي رمزا روحيا لوحدة الامة وشعورها باصالتها وتميزها، (فالقبلة) او (بيت الله الحرام) شعار طرحته الشريعة من خلال ما شرعت من عبادة وصلاة ولم يأخذ هذا الشعار بُعدا دينيا فحسب، بل كان له ايضا بُعده الاجتماعي بوصفه رمزا لوحدة هذه الامة واصالتها، ولهذا واجه المسلمون - عندما شرعت لهم قبلتهم الجديدة - هذه شغبا شديدا من السفهاء على حد تعبير القرآن، لان هؤلاء السفهاء ادركوا المدلول الاجتماعي لهذا التشريع وانه مظهر من مظاهر اعطاء الامة شخصيتها في الشريعة الاسلامية

وهناك اضافة الى ما ذكرنا من الخطوط العامة التي تمثل دور العبادات في حياة الانسان والى ملامحها العامة التي استعرضناها - ادوار وملامح تفصيلية لكل عبادة، فان لكل من العبادات التي جاءت بها الشريعة اثار وخصائص ولونا من العطاء للانسان العابد وللمسيرة الحضارية للانسان على العموم.



ذكرى فاطمة

ذكرى العمل والبطولة

الامام المغيّب السيد موسى الصدر

فاطمة الزهراء مثال المرأة التي يريدها الله قطعة من الاسلام المجسد في محمد.

السيدة فاطمة وصلت الى هذه المرتبة الشامخة بسعيها وجهدها وعملها، لا بمجرد انتسابها لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكونها بنت رسول الله.

فاطمة أبنة أعظم نبي، وزوجة أعز امام وبطل، وام أينع بزغتين في تاريخ الامامة.

فاطمة الزهراء مثلت دور المرأة، ومشاركة المرأة، وتفكير المرأة في حياة الامة.

فاطمة الزهراء قدوة في حياتها للمرأة المسلمة وللانسان في كل زمان ومكان.

ان معرفة فاطمة فصل من كتاب الرسالة الالهية ودراسة حياتها محاولة لمعرفة فقه الاسلام.

يا فاطمة بنت رسول الله نحن خرجنا عن الصغر بلغنا مرحلة النضج والقيمومة، يا فاطمة نحن على دربك نبدأ بالعمل وننتهي بالشهادة.

ذكرى فاطمة ذكرى العمل والبطولة والجهاد.

خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

فكر ثانية

فكر بالانتقام من عدوه. توجه لشراء ما يشفي به غليله.
وقع طرفه على باقة ازهار ملونة رائعة.
توقف، فكر ثانية، لم لا استبدل هذه، بهذه؟
ألقى ما في يده، ثم توجه لخصمه بصدر سمح ويد ندية،
فلقي ابتسامة مشرقة، ويداً مرحبة تنتظر.

الحب والجمال

سالت فيلسوفا في كهفه عن الحب والجمال؛
فقال الحب جنون والجمال سر.
وشاعرا في برجه فقال؛
الحب لذة والجمال ليلاي.
وفارسا في ميدانه فقال؛
الحب ضعف، والجمال سيف.
ومعدما في حياته فقال؛
الحب وهم والجمال رغيف.

مذكرات شهيدة

المذكرة الثالثة

تقى الموسوي

جلس أحمد وجلست قبالته يلفنا الصمت الخاشع المترقب حتى قطعه هو بسؤاله:

_ لعلك قلقت البارحة لغيابي وأحسبك لم تهجعي طول الليل، وأجبته باسمة:

لماذا لقد نمت نوما هنيئا، ولقد كانت أفضل ليلة في حياتي إنها ليلة العقل والشعور، ليلة التأسي والاعتبار، لقد عرفت فيها نفسي وطريقي وموضعي في حياتي، لقد كانت ليلة طيبة مباركة وكان مغيبك فيها لطفا ورحمة.

_ الحمد لله لقد كان غير الذي احتملته، وإن كنت مطمئن القلب الى حقيقة إيمانك وصبرك وثباتك هذا يعني انك توقعت انني غدوت رهن القضبان، وان ألسنة الجلادين وأيديهم قد تعاورت عليّ بالأذى والعذاب، ما أروع هذا إنك لا تتوقعين لي الا المفاخر والمحامد التي لا أظنني أهلا لها فتلك من شؤون المقربين، ثم راح يقصّ عليّ ما جرى له في غيابه فقال:

لقد أُعتقل البارحة ثلاثة من اخوتنا المجاهدين الأبرار، وقد قضيت معظم الليل أدور على بيوت من أعرفهم أُنبههم الى الخطر المحدق ليكونوا على بيّنة من أمرهم، أمضيت بقية ليلتي في بيت أحدهم وأتيت مبكرا لأرفع عنك عناء ما توهمتي من قلقك واضطرابك وحيرتك، ولألقي على مسمعك وصيتي فانني أتوقع ان يأتي دوري قريبا لأصل الى ذلك المستوى الذي تتوقعينه لي، بل تنشدينه لي، وتتمنين أن أبلغه، وهو أن يطاردني الطاغوت لأنني أُكدر صفوه، وأقض مضجعه، وأسد عليه بعض الطريق الى مآربه اللئيمة، وامنعه ما أُوتيت من قدرة على أن ينشر حبائل المكر والخداع، ويجثم على امتنا المقهورة بليل الجاهلية الجديدة، وينيخ عليها بأثقال الشقاوة والحرمان.

لقد صرت أرتقب ساعة أُدعى فيها الى تلك الاطواق والأسوار ولعل الحيلة والاحتياط اللازمين لا يسعفانني فلا أستطيع الا أن أجيب، ولقد وجدت لزاما عليّ ان أوصيك فها أنا ذا القي عليك وصيتي فاحفظيها راغبا اليك في الدعاء لي أن يوفقني ربي للخدمة والعمل لدينه، وأن يكتبني في الشهداء السعداء الذين صدقوا فيما عاهدوه عليه ولم يخلفوا عهودهم، ولم يخونوا أماناتهم، واعني

بها أدوارهم في الحياة، ومهماتهم في الدفاع عن رسالتهم وعقيدتهم.

وهنا خشع قلبي، وابتدرت الدموع في عيني فعالجتهما على ان لا تفيض حتى لا يرى زوجه أمامه دامعة العين فتصغر في نفسه، فلا يراها بعد ذلك أهلا أن تشاركه همومه وآلامه، ولا أن تكون أمينا على وصيته وأمانته.

لقد أخذت مني كلمة الوصية مأخذا كبيرا فلها معنى يشبه معنى الموت والفراق الأبدي، وان كانت ليست مقرونة به دائما فالمؤمن مرغوب اليه بالوصية ولو لم يجد بوادر مفارقة الدينا، ولا أنس أن دموعي قد سالت فكففتها، فرقّ هو لها ولم أجد عنده ما توقعته من اساءة الظن بعزمي وصلابتي واحتمالي، وما هي الا لحظات نازعت فيها نفسي على العودة الى الهدوء والسكينة، حتى عادت هادئة ناعمة راضية وانشأت أقول:

ـ يحق لي الآن ان أفتخر وأُباهي بك، وان أقول صادقة انك تسير على خطى الصالحين الذين سبقوك على الدرب وقد اختاروا الا يقارّوا على الضيم، ولا يسكتوا على الباطل، والا يصبروا على انتهاك حرمات الرسالة.

وتبسم أحمد ضاحكا وهو يهم بالكلام فأرهفت سمعي اللهفان اليه، ووجهت وجه القلب نحوه، ثم صمت لساني صمت الأموات، وجمدت أركاني جمود الحجر، خشوعا للموقف وإعظاما له، كأن على رأسي الطير أنتظر الوصية وتكلم أحمد فقال:

تعلمين اننا الان نخوض حربا ضروسا حامية الوطيس على الباطل وشياطينه، وقد جاءوا بكل سلاح، وأقبلوا علينا بكل حيلة، ونشروا علينا أحابيلهم وشراكهم، ونحن بأيد عزلاء، وقولي جذاء، لا تملك غير قوة الايمان، وعزم اليقين، واقتدار الروح الرسالية الوثابة، نبذل غاية جهدنا، وأقصى ما في وسعنا لدرء هذا التيار الجارف الذي ابتدر شموخ حضارتنا، وإشراق مبدئنا بالطمس والمسخ والتشويه والتضييع، ليقيم مكانهما معالم حضارة شوهاء، وليل جاهلية خرقاء، ولقد كنت ايتها المرأة أول مقصود بالمكر والخديعة، وكنت أول مطلوب بسطوة الباطل حيث يري فيك اذا استطاع أن يغيرك عن دينك، وأنت السند المهم في حمايته والذب عنه، ويجرك الى ضلاله، وأنت اليد المقتدرة التي تذوده وترده، يرى فيك رأس الحربة في كيده، ولقد قالت الصهيونية من قبل:

انها ستجعلك السلاح الذي تشهره في وجوه أعدائها، والسبيل التي تستطيع منها أن تبسط نفوذها على العالم، فجاءتك بمزخرف

القول، ومعسول الكلام، والمساواة،والتحرر، والتقدم، ونبذ الأغلال والقيود (اي الانفلات) كما ينفلت عمود الخيمة فتتقوض، وكما ينفلت قطب الرحى فلا تدور، ولعلك تذكرين حين ذهبت رفيقات الجهاد الى بيت رائدنا الصدر تنهلن من نبعه وتستضئن بأنوار إرشاده، تذكرين ما قاله وانه نبهكن الى حقيقة الطمع عند أهل الباطل في إغواء المرأة، وإحتواءها ليكون ذلك الطريق الميسر الى إغواء المجتمع وإضلاله وانهم قد

قالوا لفتياتنا المؤمنات: ان الانسانة التقدمية هي التي تنزع عنها أغلال الدين، وتسير متحررة من قيوده.

ولقد قاومت إبنة الإيمان وجاهدت فلم تخدع، وانطلقت تقفو خطا خديجة، وفاطمة، وزينب، والثائرات من بعدهن على هداهن.

ان طريق الحق هو طريق الأنبياء، وطريق الأولياء وطريق الصالحين، وبكلمة واحدة طريق الاباة الذين يأبون الا الله وحكمه، ويأبون الآلهة المزيفة والضلالات الخادعة، اولئك الذين أدمى أرجلهم حر الرمضاء سعيا الى نصرة الحق، واكتوت قلوبهم من أقوامهم بسعير الصدود والاعراض والمعاداة والبغي، وتحملوا للحقيقة كل فنون الأذى لا يحتويها الخيال، ولا يبلغ حقيقتها غاية جهد الفطنة، ما ان مثله ما يقول عنه المصطفى **(ما أوذي نبي قط مثل ما اؤذيت)** ويقول عن بعضه وهو مسيره الى الطائف وعودته منها بالحسرة (ما كنت أرفع قدما ولا أضعها الا على حجر)، ولكنهم ازاء ذلك كله صابرون مرابطون اذا ألم بأحدهم كيد الكائدين وبغي الظالمين صوب نظره الى بارئه ليقول له خاشعا متضرعا:

(ان لم يكن بك عليّ غضب فلا ُابالي)

إنها سبيل الله فإن كنت تريدين سبيله فلا تحيدي عنها مهما حفت بها الصعاب، ومهما اكتنفتها من الهموم والأتعاب.

إنها وسام المؤمن وشرفه في دنياه ومنزلته ودرجته في اُخراه.

عليك بطريق الجهاد فلا تنكصي عن سلوكه، وعليك بسالكيه فلا تدخري وسعا في عونهم ومساندتهم والبذل لهم.

لا تبخلي عن شؤونك الجهادية الرفيعة وسعيك في الصلاح والتعبيرعلى قدر وسعك وجهدك في صلاح بنات جيلك واخراجهن من عمى الضلالة وعنائها، الى رشد الهدى وهنائه، فلقد عملت من ذلك الكثير المرضي، واهتدت بنور توجيهك كثير من اللاتي اعتكرت عليهن ليالي الضياع.

عليك بقراءة القرآن، وتدبر معانيه والوقوف عند آياته، والاستماع لمواعظ الله فيه، والتفهم لوصاياه ونصائحه لعباده المجاهدين والتأسي بمواقف الصالحين في قصصه، والتزود من عزائم الثائرين على ضلالات الحياة فيما يعرضه على

أبناء الخلف الثائر من حماسة الجهاد عند أسلافهم العظام، والنظر الدائب في العاقبتين اللتين يرسمهما في أمثاله الشافية لصولة الحق، ودولة الباطل، تلك في الفوز والفلاح، وهذه في الاضمحلال والخمود، وتلك هي سنة الله:

(وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً).

أكثري الوقوف عند آيات النعيم لتري انما يرجوه الراجون من نعيم الدنيا ليس الا غرورا باطلا ازاء حقيقة النعيم في الآخرة، فتنأى عن نفسك الرغبة في نعيم دنيوى يصد عن الحق أو يصرف عن الجهاد، أو يؤدي الى الباطل، وأطيلي المكث عند آيات العذاب لتبصري منها أن عذاب الحياة وأتعابها، وعناء الجهاد وآلامه ليس الا هباءة في الفضاء المتمادي إزاء عذاب الخلد والعناء المقيم يوم القيامة، ولتبصري فيه هول ما سيلاقية هؤلاء المجرمون في أُخراهم نكالا ووبالا، مقابل عظيم ما سوف يلقاه المؤمنون الصابرون أجرا وجزاء، لتري جسيم الفرق بين نعيم اولئك في دنياهم، وهؤلاء في اخراهم، وعناء هؤلاء في عاجلتهم واولئك في آجلتهم.

فإذا نظرت مليا في هذا رأيت المؤمن في راحة دائمة كأن لم يذق في الدنيا وصبا ولا نصبا، ورأيت عدوه الأثيم في محنة كأن لم يذق في دنياه لذة، ولم يجد فيها راحة، ولتجدي بعد ذلك ان عذاب الطغاة يريدون به صرف المؤمن عن عقيدته وجهاده ليس شيئا ازاء عذاب الله وعذاب الضمير اذا هو أطاعهم فيما شهد، وان من المؤمنين رجالا ونساء يستعذبون العذاب المر في الله ويروقهم العناء الممض المجهد له، ويأنسون في الخطوب على سبيله، واولئك الصادقون الذين عرفوا الله حق معرفته، وقدروه حق قدره، ووعوا دينه خير الوعي وتفهموه أحسن التفهم، فبايعوه وعاهدوه على الطاعة والولاء والمجاهدة والثبات، فاستبشروا ببيعهم، وصانوا عهدهم وحفظوا أمانتهم، حتى انقلبوا اليه يجزيهم أحسن الجزاء، ويوفيهم أُجورهم بغير حساب.

لا تلبسي ثياب السواد حزنا عليّ، ولا تريقي دمعك من أجلي فيشمت العدو، ويألم الصديق، ولا تظهري أمام أمثالك بلون من ألوان اللوعة والأسى لفراقي فيستعظمن فراق الأحبة، بل كوني لهن قدوة في الصمود، وأسوة في الصبر والاحتساب، رددي دائما قوله تعالى:

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

لا تنسيني من دعاءك لي بالصمود في لهوات العذاب حتى لا أوذي أحدا من المؤمنين، ولا أسبب له مكروها يحذره، ولا أسجل على نفسي ما يريد الطاغوت أن يسجله عليّ ويعاقبني له، ولا أكشف من شؤون عملنا المبارك، ولا عن رفاق الجهاد شيئا يفيد الظالمين وينفعهم.

وتطرق الباب فتنقطع الوصية.

احكام تتعلق بالنجاسة والطهارة

توجد احكام شرعية تتعلق بالنجاسة والطهارة منها:

١ـ الطهارة شرط في الصلاة.

واهم تلك الاحكام ان طهارة البدن حتى الشعر والظفر وطهارة الثياب حتى غير ما ستر العورة شرط اساس في صحة الصلاة الواجبة والمندوبة وركعات الاحتياط والاجزاء المنسية من الصلاة.اما سجدتا السهو والتعقيب بعد الصلاة والاذان والاقامة قبلها فلا تشترط الطهارة في صحة شيئ منها.

وهناك استثناءات تسوغ بموجبها الصلاة بالنجاسة يأتي استعراضها فيما بعد

اذا كان بدن المصلي متنجسا ولم تتهيأ له وسائل التطهير صلى مع النجاسة فان الصلاة لا تسقط بحال، ولكن اذا امكنه تطهير بعض المواضع لوجود ماء قليل يكفي لذلك وان لم يف بتطهير الجميع وجب عليه ان يطهر ما امكنه تطهيره من البدن.

واذا كان ثوبه متنجسا ولا يتمكن من تطهيره ولا ساتر لديه سواه صلى فيه، واذا امكنه غسل بعضه وجب كما مر بالنسبة الى البدن.

واذا كان شيئ من النجاسة على البدن وشيئ منها على الثوب ولا ماء يكفي لتطهيرهما معا فالبدن اولى بالتطهير.

واذا كانت النجاسة في مكانين من الثوب او البدن ولم يكفي الماء لتطهيرهما معها وكان بالامكان تطهير احدهما فقط طهرت اوسعهما مساحة واشدهما نجاسة وان كانتا بمستوى واحد فالخيار للمصلي.

ومن كان عنده ماء بقدر ما يتوضأ به فقط وكان على بدنه نجاسة ـ فله ان يزيل النجاسة بما لديه من الماء ويتيمم للصلاة، وبامكانه ان يتوضأ بالماء ويصلي وبدنه نجس.

ومن كان عنده ثوبان طاهران وتنجس احدهما وتعذر التمييز بين النجس والطاهر فماذا يصنع؟

الشرعية

الجواب: لا يسوغ ان يكتفي بالصلاة باحدهما فقط الا بعد تطهيره ويمكنه ان يكرر الصلاة مرتين مرة بهذا ومرة بذاك.

ومن صلى بالنجاسة عالما ـ لا جاهلا بوجودها ـ متعمدا ـ لا غافلا ـ بطلت صلاته سواء كان عالما بان الصلاة يشترط فيها طهارة البدن والثياب منها اولا مثلا: اذا كان على ثوب المصلي دم وهو يعلم بذلك وملتفت اليه حين الصلاة ولكنه لا يعلم ان الدم نجس،او لا يعلم بان المصلي يجب عليه التنزه عنه وتطهير ملابسه من نجاسته فهذا المصلي صلاته باطلة، فضلا عما اذا كان عالما بان الدم نجس وان الصلاة مع النجاسة لا تصح.

من صلى بالنجاسة وهو معتقد للطهارة وبعد الصلاة علم بمكان النجاسة وانه قد صلى بها يقينا فلا شيئ عليه حتى ولو كان وقت الصلاة قائما ولم يمض بعد، ولا فرق في ذلك ان يكون اعتقاده بالطهارة نتيجة ليقينه بان بدنه وثوبه لم يلاق النجس، او يعلم بانه لاقى النجس ولكنه يعتقد بانه طهره.

ومن كان شاكا في حصول النجاسة في ثوبه او بدنه فبنى على الطهارة وصلى ثم انكشف له بعد الصلاة بصورة جازمة انه كان نجسا فلا شيئ عليه.

ومن علم بان على ثوبه نجاسة ثم ذهل عنها وصلى ـ فصلاته باطلة وجودها وعدمها بمنزلة سواء، فان تنبه وتذكر قبل مضي وقت الصلاة اقامها في وقتها المؤقت، والا اتى بها بعد الوقت وفاء لما مضى وانقضى.

ومن تذكر وهو يقيم الصلاة ان ثوبه الذي يصلي فيه نجس من قبل ان يبدأ بالصلاة ولكن قد نسي ذلك فصلاته باطلة، وعليه ان يقطعها ويطهر ثوبه ويعيد.

ومن علم وهو يصلي ان ثوبه نجس من قبل ان يبدأ بالصلاة ولكنه كان جاهلا بذلك حين دخل في الصلاة فحكمه هو الحكم السابق وهو البطلان.

فاطمة معين البدور

المغفور له:السيد فاضل النوري

من حقيقته السماوية المصطفاة التي خصها الله بروعة الجلال.

ومن روحه الأسمى التي تعبق بالعبير الوتر في ذروة الجمال.

ومن فؤاده الفذ الذي يميس بالبهاء والعلى في سبحات (دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى).

من مشيئة الله له أن يكون سيد الأولين والآخرين اماماً للنجباء.

من عزّه الفريد الموصول بالعروة الوثقى لا انفصام لها ولا فناء.

من كل ذلك تجلت لحفظ امتداده وإفضاله نفحة شذية من علياء كماله، وشعشعت من روحه الندية النوراء في أزهى مجاليها شمس ترش اسباطه على الآفاق من أبهى معاليها.

وانداحت من مجد محمد الأثيل أفضية الأمجاد في أبنائه الوارثين، أفنان تلك الشجرة الطيبة التي ضربها الله في القرآن مثلاً للمتوسمين.

إنها الزهراء البتول: بسمة سنية ما سطعت إلاّ من ثغر السماء، وهلة نيرة ما التمعت إلاّ من وجهها، وعبقة زكية ما تضوّعت إلاّ من رياضها، ونطفة زكية ما غرست في صلب المصطفى إلاّ من ثمر الجنة في رحلة الاسراء والمعراج، ثم قرت في بطن خديجة الكبرى، لتخرج للدنيا خلقاً سوياً يزهو ببهاء الخصيصة السماوية، ليقلدها أبوها الصدوق وسامها الفريد (الحوراء الانسية).

هنالك في شدة الضيق، وكثافات العناء، وسورة الخطوب والكروب التي تلبدت بها ساحة الرسول، وهو لا يعتم ينفتح على الحياة بحبه وحنانه، وهي لا تألو جهداً في أن تنفتح عليه بالعنف والشراسة. في كل ذلك ضحكت المشيئة العظمى لرسولها الكريم، لتمسح بيدها

الآسية الرؤوم على فؤاده المضنى، وتفيض في نفسه معين البشر والحبور.

فهذه خديجة قد أوشكت مدة حملها أن تنقضي، ولقد ألفت فيه في أيام حصارها البئيس أنيساً مسعداً بأمر عجب نسيت له أو كادت كروبها وخطوبها، فجنينها يحدثها من بطنها، ويسمعها النبي تتكلم وليس في البيت أحد سواها، فلا يجد للحيرة في أمرها سبيلاً إلى قلبه، فهو ما عهدها إلاّ واثقة النهى، بالغة الصواب، ثاقبة البال، لا تتكلم إلاّ حيث ينبغي، فهي عن فضول القول بمنجى ومفازة وحين يسألها النبي عن سر ذلك تجيبه:

(إن الجنين الذي في بطني يحدثني).

ولا يستغرب البعض من المتعلمين هذا الأمر اليوم، ويحاول أن يصنفه في باب (الحديث عن بعد) أو (التلباتي)؟، حيث هو حقيقة علمية أثبتها الواقع العلمي المتين.

ولا يذهل الرسول، ولا تأخذه الدهشة، فهو يعلم ما لهذا الجنين من جليل شأن، وخطير مكانة، وجسيم غاية، فما هو إلاّ فلك رسالي من الكمال والجلال تدور في آفاقه في غد بدور الامامة حول شمس النبوة تشع بأنوارها وتديم عطاءها.

ولدت فاطمة فأشرق بحبوره قلب محمد الذي ما ذاق طعم الهناء مذ أوكلت إليه المشيئة الأسمى تحرير الانسان من كبول الالهة الزائفة وكسر أغلال الحماقات، ولا أحس بالحبور يدخل دنياه من قريب أو بعيد. وتهللت أسارير خديجة الصابرة، ورأت وجه تلك الروعة التي ملكت عليها قلبها بالأمس وحيّرتها.

وكأنه كان أمراً من التدبير أن تنطلق من فم العاص بن وائل كلمات نابية تثير حفيظة السماء لتمقته في ناديه على وجوه سُمّاره، فلقد قال لقومه حين أعيتهم الحيل في أمر محمد:

(دعوه، فإنما هو رجل أبتر لا عقب له، لو مات لانقطع ذكره، واسترحتم منه).

فيرد عليه الوحي وقد أطلت فاطمة بوجهها المبارك الوضاء، مبشراً النبي العظيم بالوليد الكريم، معين الصفوة المباركة من بنيه، وحماة رسالته من اسباطه، ورواد الأمة من بعده على دربه:

واندفاحت من مجد محمد الأثيل أفضية الأمجاد في أبنائه الوارثين، أفنان تلك الشجرة الطيبة التي ضربها الله في القرآن مثلاً للمتوسمين.

(إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ).

إذن لن ينْدثر محمد، وما هو بالمنقطع ذكره، وقد ولدت له (الكلمة الطيبة)، فاطمة البتول (كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا).

وهكذا كانت فاطمة، عبقة اللطف من صلب الرحمة المهداة، وهي الأنثى الوحيدة من ظهر الرسول الخاتم، بشهادة الفعال في سيرة العصمة، وبينات الكلمات التي طفح بها الاهتمام النبوي السديد بهذه البضعة المطهرة مما لم تنل أخواتها المزعومات معشاره، ولا شيئاً منه أو من مثيله أو ما هو دونه، مع أن النبي هو من علم الأجيال في مدرسة مثله الرفيعة ـ مبدأ المساواة بين الاولاد في البر والعواطف وحتى النظرات، بحكم أصول العدل والعقل وعلم النفس، ففاطمة من دونهن على لسانه هي سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، ومن رضاها قرين رضا الله ورسوله، والمطهرة من الرجس بتحديده المصداق لصريح التنزيل في آية التطهير، وهي المتفردة بالسمو النسائي الرضي في مهمة المباهلة، والمتوحدة بكرامة التزويج بإرادة السماء ومشيئتها، والمخصوصة بالبعل السديد، والنسل الرشيد، والدور الفريد، وليس لواحدة سواها ممن وسموهن بأنهن بنات النبي وما هنّ إلاّ ربائبه- شيء من هذه الموائز العلية، والمواهب السنية، والنياشين البهية، وما ذاك إلاّ لأنها وحيدة المصطفى من صلبه، وحبيبة الرب من مقرباته، ومختارة المشيئة الأسمى للعطاء والفداء، امتداداً لهدي السماء في خاتم الأنبياء.

هكذا كانت فاطمة، عبقة اللطف من صلب الرحمة المهداة، وهي الأنثى الوحيدة من ظهر الرسول الخاتم، بشهادة الفعال في سيرة العصمة، وبينات الكلمات التي طفح بها الاهتمام النبوي السديد بهذه البضعة المطهرة

(وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ).

ولو كان الأمر غير ذلك فلماذا كان موقفه من إناثه متفاوتاً وهو الولي الأمين، وأعدل المقسطين، بعصمة ربه الذي حباه بلطفه وحماه، وسدد على طريق الحق والرشد خطاه؟!.

مع التيار

إن أول انسياق مع أي شكلٍ من أشكال الجمود، يعرض المنساق للأشكال الأخرى. فإذا لم يراقب نفسه في مرة حول نقطة من النقاط، انساق في الخطأ عند نقطة ثانية في المرة الثانية. وهلم جرا...

وتعليل ذلك من الناحية العلمية، إن الخطيئة الأولى، مهما كانت ضئيلة تضعف إضعافاً ذا أهمية ومعنى، تلك القوة المشرقة التي تدير المناطق العليا من النفس، حيث يستقر «الحكم»، وإليها يرجع الأمر في إدارة اللاوعي من بعد.

ولذا، كانت السيطرة على النفس في الأشياء الهامة، تحتم دوماً «سياسة عسكرية» تجاه أقل التصرفات وأدقها، وهنا، نعود إلى ما تحدثنا عنه من قيمة الجهد الواعي، أو النشاط الفعال بصورة عامة، فإن اقرب طريق لتنمية «القدرة على الشغل»، ان يمنع المرء عن البقاء فارغاً، أي دون عمل، خلال تلك البُره (جمع برهة) التي ليست هي بساعات عمل جدي مهم، ولا هي بساعات راحة.

وبهذا الامتناع عن الفراغ يتجنب المرء الضجر كما يتجنب التراخي الذي ينشأ عن عدم مراقبة النفس، مراقبة تعدّ أول مرحلة من مراحل السيطرة.

إن الاهتمام الدائم الدائب بالنظام، والطريقة، وحسن الموقف، والتبصر بالعاقبة، يؤدي إلى تدارك الانسياق مع التيار، ومع الخطأ.

قد يظهر أن هذه «اليقظة» تتطلب، أول وهلة، اعمال ذهن، وشدة أسر، ولكن تطبيق الارشادات التي ذكرناها، يضع النفس في جو من الهدوء والانتظام ملذ وممتع، ولا تحتاج لأجل خلق هذا الجوّ النفسي إلاّ إلى قليل من الانتباه.

وإن عادة التنقيب عن «التحقيق الكامل» لإعادة «أقل الجهد» والاهتمام بأداء أدق الأعمال كأداء أجلّها، هما اللذان يردان الفرد إلى حالة من النشاط والحماسة المفرحة لا يرقى إليها الاهمال، ولا يصل إليها التناوب والتواني.

الاعجاز العلمي في القرآن

(فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الجَوَارِ الكُنَّسْ)

منذ فترة قريبة بدأ الفلكيون يلاحظون أن في الكون أجساماً لا تُرى! هذه الأجسام منتشرة في أرجاء الكون الواسع وبكميات كبيرة، وهي تؤثر على حركة الضوء القادم إلينا من المجرات.وبدأت الفرضيات، وبدأت رحلة الخيال العلمي حول هذه الأجسام الضخمة. وبدأ العلماء يتصورون رحلة حياة النجوم. فالنجم ليس كائناً ثابتاً أو جامداً، بل هو متغير ومتبدل ويتطور فله فترة ولادة ثم يكبر ثم يموت!!

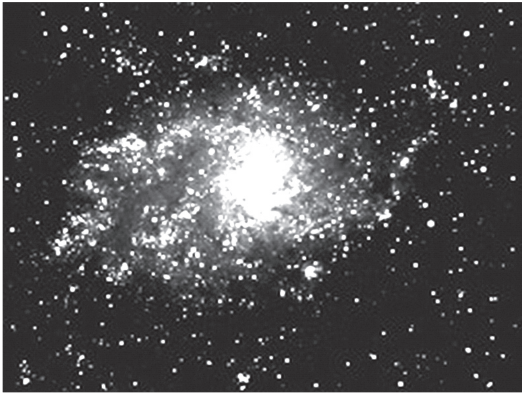
فعندما يكبُر حجم النجم كثيراً تصبح جاذبيته عظيمة جداً لدرجة أنه ينضغط على نفسه وينفجر ولكن أجزاءه لا يُسمح لها بالمغادرة بل تنكمش على بعضها وتزداد قوة الجذب في هذا النجم لدرجة أنه لا يسمح للضوء بمغادرته.

إذن يبدأ هذا النجم بالاختفاء، فالأشعة الضوئية تنجذب إليه بشدة ولا يسمح لها بالإفلات أبداً، بل إنه يشفط ويجذب إليه بقوة كل ما يصادفه في طريقه، لذلك لا نراه أبداً!

هذه الأجسام المختفية سمَّاها العلماء بالثقوب السوداء. فالثقب الأسود هو نجم له وزن كبير وجاذبية كبيرة ولا تمكن رؤيته فهو مُظلم.

من هنا بدأ علماء الفلك يهتمون بهذه الثقوب وتجري المحاولات لرصدها ومعرفة خصائصها ومصيرها. وبما أن كل شيء يسبح في الكون إذن هذه الثقوب السوداء تجري بسرعة في مدارات وأفلاك محددة.

إذن تمَّ تعريف هذه الثقوب وفق الكشوفات العلمية الحديثة على أنها: أجسام شديدة الاختفاء. أجسام تجري بسرعات عالية. وتجذب كل ما تصادفه وتبتلعه.



هذه هي الصفات الثلاث الرئيسية للثقب

الأسود، حسب معطيات العلم الحديث، فماذا يقول كتاب الله عن هذه النجوم قبل (١٤٠٠) سنة؟

هذه الثقوب السوداء التي لم يتم رصدها وكشفها بالبرهان العلمي إلا في أواخر القرن العشرين، جاء البيان الإلهي ليتحدث عنها بدقة تامة بل يتفوق على العلم الحديث. يقول تعالى مقسماً بأن القرآن حق:

(فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الجَوَارِ الكُنَّسْ) [التكوير: ١٥ـ١٦].

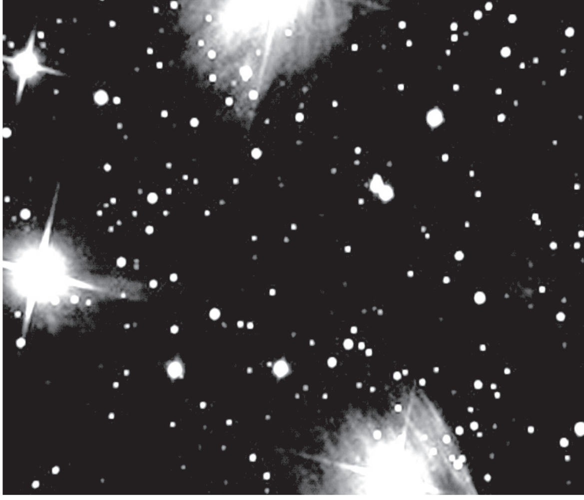
(الخُنَّس): لا ترى فهي شديدة الاختفاء.

(الجَوَارِ): فهي تجري بسرعة كبيرة.

(الكُنَّسْ): فهي تكنُس وتشفط ما تصادفه، أليس هذا مطابقاً للتعريف العلمي الدقيق؟ ولكن كيف يتفوق القرآن على العلم الحديث؟ لقد سمى علماء الفلك هذه الأجسام بالثقوب السوداء، وهذه التسمية خاطئة من وجهة النظر العلمية.

فكلمة (ثقب) تعني «فراغ»، وهذا غير صحيح، بل هذه الأجسام ذات أوزان عظيمة جداً ولا ينطبق عليها اسم (ثقب)! ثم إن كلمة (أسود) غير صحيحة علمياً أيضاً، لأن هذه الأجسام موجودة وليس لها لون فهي لا تسمح للضوء بمغادرتها ولا يمكن رؤيتها، فكيف نسمِّيها (سوداء)؟ إذن هذه الأجسام المختفية ذات السرعات الكبيرة وذات الجاذبية الفائقة، ليس ثقوباً وليست سوداء، بل هي (خُنَّس) شديدة الاختفاء.

أما البيان القرآني فعندما يسمى هذه



الأجسام بالخُنَّس (من فعل خَنَسَ أي اختفى)، فهي تسمية مطابقة تماماً للواقع، وعندما يصفها القرآن بأنها (جَوَارِ) أي تجري، فهي فعلاً تسير بسرعة عالية، وعندما يصفها القرآن بأنها (كُنَّس) أي تكنُس ما تصادفه أثناء جريانها، فهي فعلاً تفعل هذا.

والآن هل يمكن لإنسانٍ عاقل أن يصدق بأن هذا الوصف العلمي الدقيق للثقوب السوداء التي لم تنكشف إلا في نهاية القرن العشرين قد جاء في القرآن بالمصادفة؟ إن هذا الوصف الدقيق لا يمكن أن يكون من صنع بشر بل هو من عند رب البشر سبحانه وتعالى.

قصة العدد

من هموم العقيدة

رحاب جعفر

انه الليل يا ليلى، وان الساعة الان هي الحادية عشرة فماذا يا ترى قد حل به؟، لماذا تأخر عن المجيئ؟.

يا ستار يا رب ماذا حصل له؟ هل اصابه مكروه؟، ردت عليه ليلى وقالت:

تفائل بالخير تجده، ارجو من الله ان يحفظه وان لا يقع له مكروه.

راح يسير في الغرفة جيئة وذهابا، والافكار السود تعصف في رأسه، وصور شتى راحت تبث على شاشة فكره، لماذا لم يعد الى الان؟.

لا غير فكرة الاعتقال يخطر في بال الجميع عندما يتأخر احد ما، فليس غير رجال المخابرات تجوب الشوارع بحثا عن صيد تلتهمه السجون فيغيب كما غاب غيره ولم يعثر له على اثر. انهم يبحثون عن صيد ليكون طعاما للتيزاب او التراب، انهم يبحثون عن مائدة لحومها من البشر، وماؤها من دمائهم.

كيف سيخبر الام المريضة المسجاة على فراش الالم والتي اُسكت ألمها بالمسكن المعهود، فاذا ما أفاقت نادت باسمه ليعينها على شرب دوائها الذي لا يمكن بحال ان تتركه، فماذا لو حصل ولم يعد ابنها بماذا سوف يقنعها؟ وهل يمكن ان يمرر كذبة تستمر لايام، وربما لشهور، وربما لسنوات، وربما الى آخر العمر.

راح يدعو ويتذرع الى الله ان يعود علي الى اهله سالما، وانتصف الليل، وكاد الفجر ان يملأ البطاح الا ان عليا لم يعد ترى اين ذهب؟ ما الذي حل به هل يمكن ان يكون قد اختفى في بيت احد الاصدقاء بعدما داهمته جوقة العاطلين عن العقل؟.

علي الى الان لم يعد وهاهو الفجر يكشف ما ستره الليل من غياب علي، واخوه قلق جدا عليه، وهو حائر واجم لا يدري بماذا سيجيب الوالدة الراقدة تنتظر عودته.

حاول ان يخرج من المنزل حتى يتخلص من معرة الكذب، ويؤجل الجواب مدة اطول بامهالها بعض الوقت فقرر ان يلبس ثيابه ثم يخرج، وفعلا خرج من البيت عله يجد من يخبره بما حدث، وفي طريق العودة وفيما هو سائر كالاعمى من شدة ما الم به سمع صوتا يناديه فالتفت فرأى صديقه حازم فقال:

ما بك؟ فاجاب الصديق ليس لدينا وقت للنقاش، احذرك سيكون مصيرك مصير من سبقك.

هنا نظر اليه باستغراب ومن هو الذي سبقني وماذا حصل له؟.

ـ انه هناك يأكل اللحم المشوي.

تساقط العرق من جبينه وشحب لونه اذن جاء دوره ودور اخيه وسوف تكون امهما كما اراد لها الطغاة كغيرها من الامهات الفاقدات.

ماذا يصنع هل يعود الى البيت ولعل هناك من سبقه اليه ليقبض عليه؟، ام يذهب هائما على وجهه ولكن الى اين؟ بيوت الاصدقاء قد خلت

منهم، بيوت الارحام مغلقة في وجهه، بيوت الغرباء لاتؤوي احدا.

فماذا سيكون مصيره هذا اليوم؟ نسي ان هناك من ينتظره ليعود فقد قرر ان يفرّ بنفسه فان نجا فذاك والا فالنتيجة واضحة.

ولكن هل من سبيل الى الفرار في هذه الساعة من الليل، لا شيئ غير الله سوف يحميه من هذه الكارثة الوشيكة الوقوع.

ليعود الى البيت وليحدث ما يحدث، عاد ادراجه الى بيته وهو يفكر بامه المريضة، وماذا سيكون رد فعلها اذا افتقدت الاثنين، فليعد وليسأل الله عونه.

دخل الزقاق الذي يقطن فيه هو وعائلته فلمح من بعيد جمعاً من الرجال قد وقفوا على باب منزله وهم ينتظرون ان يخرج لهم خارج، الا انهم حين يئسوا من فتحه اقتحموا المنزل عنوة.

هنا فكر بامر شرعي هل يحق له ان يورط نفسه ويسلم نفسه اليهم ويوهمهم انه هو علي؟، فهم الان يبحثون عن علي، وعلي غائب فليحاول ان يخلص اخاه ويدعي انه هو المطلوب، الا انه فوجئ بهم وهم يتراجعون وليس معهم احد. فظل واقفا محاولا ان يرى ما يدور من كثب، وهكذا توالت الثواني والدقائق، بل لنقل ساعة من الزمان وهو ينظر بحيرة وقلق الى ما يجري، انه يعرف انهم سيظلون هذه الليلة مرابطون في مستنقع رذائلهم ولا يبالون، وسيظلون يعانون من البرد والخوف من المداهم طوال الوقت، فماذا سيحصل له وهو هنا بدون مأوى الا هذه الجدران من الحجارة؟.

بقي هكذا مسمرا ينظر يمينا وشمالا فهو يخاف من هؤلاء، ويخاف من المارة التي لا تدري في بعض الاحيان ماذا تفعل؟، ماذا لورآه احد منهم واخبر المتربصين به هل سوف يتركونه ام انهم سوف يقتادونه معهم بدون اي ذنب؟، ولو علموا انه اخو علي لاخذوه رهينة حتى يرجع اليهم علي؟.

ظل مسمرا في الحائط مدة من الزمن لا يعرف مداها الا من مرّ بها، فهي طويلة بحساب المشاعر والاحاسيس. قصيرة بحساب الزمن. زحف في الظلام عدة خطوات وتابع ذلك الى ان وصل قرب منزل صديقه، هنا قرر ان يتسلق الحائط على رغم كل المحاذير الشرعية، وهو سوف يحتاط لنفسه من مفاجأه اهل البيت. وحسب ان هذا الوقت هو الليل وان الشتاء الذي لا يدع احدا يخرج من البيت وخاصة في مثل هذا الوقت. تسلق الجدار بحذر الى ان وصل الى سطح المنزل والظلام قد هيمن على المكان، اخذ يدب كالحية ويسعى كالظل، هناك وفي خفية وحذر لجأ الى ان يحتمي بالتنور، جلس في وسط التنور واغلق فوقه بابه الحديدي، هنا سمع ضجة تعلو وهناك من يقول لقد رأينا هناك شخصا راح يتسلق الحائط كانت الضجة تعلو في بيوت الجيران، وهناك من راح يحذر ويصيح اخرج والا تسببت لنفسك بالقتل.

لم يحرّ اي حركة ولم يبد اي اهتمام فهو هنا في تنوره الفائر يطلب النجاة بركوبه هذه السفينة.

دور العقل في فهم القرآن الكريم

الدكتور قاسم الجوادي

ان حجة الانسان الاولى هي الفكر الذي اكرمه الله بعائدته، فهو على ضوئه وبميزانه يستخبر حقائق الكلام الذي يسمعه، ويحاكمه باصوله، فيقبل منه ما استصوبه حكمه، ويرفض ما خف وزنه في معياره، وهذه الحجة الذاتية واصبة الحضور والتأثير في الانسان كقطب الرحى بلا انقطاع، ولا تحيد عن دورها المركزي فيه وهو دور الزمام قيد انملة، واذا غابت عنه في مرحلة من مراحل حياته، او لم يعطها حقها من الاهتمام والتعويل تعرضت انسانيته للخسران بحجم ذلك الغياب او عدم الاكتراث.

انها هي السر الكامن وراء تفضيل الانسان على سائر الموجودات، وبها تكون حجة فوق كل الحجج، وهو بدونها في دوامة اللاتكليف سواء على صعيد الشرائع السماوية او الانظمة الوضعية كهباءة سابحة في الفضاء بلا قرار. وان انضواء الانسان تحت لواء التوحيد والرسالة والقرآن لا يكون الا بالزامات تلك الحجة وبراهينها.

و يأتي بعد دور هذه الحجة الاساسية دور الحجج الاخرى التي تلازم هذا المخلوق العاقل المستخلف المكرم بالمسؤولية ما كر عليه الجديدان، يفيد منها رشده وسداده، ويغنم بها خيره وصلاحه، ويقع في راسها حسب وجهة نظر الاسلام ـ القرآن الكريم ـ الذي وصفه النبي الاكرم بالثقل الاكبر، وهو احد الثقلين المتلازمين اللذين لا ينفك احدهما عن الاخر حتى يردا عليه صلى الله عليه وآله يوم القيامة، وهو اضافة الى كونه الاصل المتين المصون، فهو منارة الطريق في زحمة التعارض والتضاد، ومن هنا اطلق الهداة الميامين اوامرهم الرشيده لنا بان لا نقبل ما خالف القرآن، وافهمونا سلام الله عليهم انهم لم يقولوا قط ما يعارض القرآن، وبينوا لنا اننا ملزمون بان ناخذ عنهم ما وافق الكتاب المجيد.

هذه وغيرها كلها دليل باهر على حجية القرآن القاطعة التي لا مراء فيها، وكونها سيدة الحجج والاسس الفكرية التي تم الالزام الاكيد بان يعتمدها الانسان المسلم في مساره الرسالي، ويستمسك بعروتها الوثقى في مضلات الفتن ومتاهات الشبهات ما اعتقبت العصور والازمان، ما دام هو اي القرآن لم ينزل لزمان دون زمان، بل لكل المديات المذخورة لعمر البشرية منذ نزوله الى قيام الساعة، ويبقى فيها حيا، طرياً، نابضا بالحلاوة والطلاوة، مفعما بالحياة المتجددة والعطاء المتواصل،

ومن هنا يلزمنا بذل الجهود الحثيثة بلا كلل او ملل للوصول الى اقصى درجات الفهم السليم للقرآن، ومن خلال كل السبل والمنافذ الصحيحة التي تعيننا على ادراك المفاهيم القرآنية السامية، والفوز بنيل حقائق الوحي التي اراد لها منزلها ان تكون رائد الهدى، وطريق السداد، ومعراج المسيرة الانسانية الى كمالها في السبحات الغامرة لوحي الله الخالد.

من الطبيعي جدا في هذا الصدد التأكيد على عدم صواب الغفلة عن دور الحضور القلبي، وتاثير الشواهد الوجدانية في فهم المراد القرآني التي يقع الفكر في طليعة الاسباب الواصلة بفيوضها، وكم من فهم قرآني هو في ارقى درجات الاستكناه لخطاب السماء ـ كان مصدره الفؤاد الذي اتخذ من معين الطهارة الباطنية، وتزكية النفس، وسيلته المثلى الى ضالته المنشودة وهي الورود على ساحل الحقيقة القرآنية. على ان هذه الاهمية البالغة للمعرفة القلبية لا يمكنها ابدا ان تكون ملزمة لما سوى من حباه الله بها، ولا يحق له ان يسوق الاخرين الى التزام ما التزمه من الفهم القرآني بدواعيها والطافها، لان الانسان مجبول على ان لا يصدق الا ما استوعبه عقله، ووثق به فكره، ومن هنا تكون منطقية تلك المعادلة التي تقول ان درجة القبول للافكار منوطة بمستوى فهمها واستيعابها، وعلى هذا لا يصح من الانسان ان يرد كلاما بلا دليل مقنع، ولا ان يقبل كلاما بلا سلطان بين من البرهان، وهو كما يقع تحت طائلة المساءلة والمؤاخذة عند اعراضه عن قول بلا حجة منطقية، يكون معرّضا لتلك المساءلة والمواخذة عند قبوله ذلك القول بغير الظهير المكين من الدليل المتين، ولهذه الاهمية المتميزة لدور الفكر في المسيرة الانسانية ركز القرآن الكريم على ضرورة التزام الانسان منحى العقل والمنطق في تدبر الحقائق وتشخيص المعالم، اليس هو القائل:(إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ قُرءاناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف ٢) والقائل: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَاناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف ٢).

ان الله سبحانه قد حبا هذا الانسان

كم من فهم قرآني هو في ارقى درجات الاستكناه لخطاب السماء كان مصدره الفؤاد الذي اتخذ من معين الطهارة الباطنية، وتزكية النفس، وسيلته المثلى الى ضالته المنشودة وهي الورود على ساحل الحقيقة القرآنية

بمكرمة النهى ليفهم بها كل شي حتى القرآن، وتأسيساً على هذا لا معنى لان يتم ربط الفهم القرآني بحقبة زمنية معينة دون اخرى، ليكون اطلاق فهم عصر معين او فرد محدد من غير المعصومين حجة على الاخرين ما دام لا يمتلك دليلاً قاطعاً، ولا برهانا ساطعاً، ولذلك جعل الله سبحانه هلاك الناس ونجاتهم معصوبين بالدليل والبرهان: (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) وقد الزمهم ان لا يتحدثوا ويطرحوا وجهات نظرهم بلا حجة واضحة: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

وان مما يجب التوجه اليه ما دمنا بصدد قضية الهلاك والنجاة ببينة البرهان كما تؤكد الاية الشريفة هو انه اذا كان القرآن الكريم يعتبرهما تابعين للدليل، وهو يستقبح بشدة اطاعة السادات والكبراء، ويستهجن هذا العمل الشنيع، فان مؤدى ذلك انه لا يجوز التوجس من نقد اي كلام يصدر من الاكابر، ولا يصح قبول كل كلامهم على عواهنه وان كان عاريا عن الدليل الرصين. ان الكلام لا يكون متينا الا حين يكون وثيقا، ولا يكون الكلام حكيما الا حين يكون موسوماً بالاستحكام، وليس الفرد هو الذي يهب الكلام وسام الشأنية، وانما الكلام هو الذي يزين الفرد بشارته وبهائه، واذا اراد الانسان ان يأمن الهلاك فما عليه الا ان يركن الى قبول كلمة الحق السديدة، وان ينأى بنفسه عن ضدها ومن هنا نفهم ان كلام الحق والحكمة ممكن الوجدان في كل مكان، وهو ضالة المؤمن على طول المدى، فاينما وجده اخذه ولو من لسان المنافق.

ان صميم ما تم ذكره فيما سلف يتجلى في ان العقل هو حجة الانسان التي تفضي به حتى الى قبول اصل الاصول وهو التوحيد، وان هناك حجج اخرى قد وضعت في متناول استنارته واستهدائه، اهمها القرآن الكريم الذي يستدعي ادراك عطائه التسديدي بذل منتهى الجد في فهمه والاحاطة بمراده، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان ملاك الحقانية ليس في الكلام التليد، وان ملاك البطلان ليس من نصيب الكلام الطارف.

ولو كانت الجدة علامة البطلان لما كان للتوراة او الانجيل والزبور او القرآن مجال لان تكون مضان لطف الله في هداية عباده، فلا ريب في ان كلا منهم جديد زمانه، وان الغابرين لم يفكروا بدلا عنا، ولم يؤدوا وظائفنا العقلية، وانما نحن المسؤولين عن فكرنا ونشاطنا، نفكر بآليات فكرنا، ونعمل على اساس ذلك الفكر لصلاح واقعنا، ولكن هذا لا يعنى اننا يجب ان ننسى او نتغافل ارث الاقدمين، وان عدم نسيانه لا يعني قبوله على كل حال ولو خلا من ميزة البرهان، وعلى هذا تكون وظيفتنا ان نباشر عملية التفكير والتحقيق لانفسنا، ونبذل وسعنا في فهم الحقيقة القرآنية، وثقافة اسلافنا الميامين حولها بوسيلة البصيرة والاستدلال والتدبر المنير، وعلى هذا المسار الساعي الى ان يعيننا على فهم مراد القرآن الحقيقي.

قوانين مضحكة وعجيبة

مع التغيرات التي تطرأ على المجتمعات، تتم إضافة قوانين لتتماشى مع هذه التغيرات كما يتم إلغاء بعض القوانين التي لم تعد قائمة، أو أن الظروف قد تجاوزتها. ففي جميع أنحاء العالم توجد قوانين لتنظيم حياة الناس ولمنع البعض من العادات التي تعتبرها (مخلة) بمعتقاداتها وعاداتها.

سنقوم بجولة مع بعض القوانين الغريبة جداً التي لا تزال قائمة في عدد من الولايات المتحدة ولم يتم إلغاؤها بعد. والطريف هو أن بعض هذه القوانين، التي لا تزال سارية من الناحية النظرية، تمنع أنشطة وأعمالاً معينة لا يمكن لشخص عاقل أن يقدم عليها. لكن عدم إلغاء هذه القوانين يكشف مستوى ذكاء أصحابها.

ـ ففي ولاية ميسوري على سبيل المثال، يمنع حمل دب في السيارة من دون قفص، السؤال كم مرة حدث ان حمل دبا بدون قفص؟.

ـ في ولاية (نيوجيرسي) يمنع الاشخاص من ارتداء سترة واقية من الرصاص اذا كان يريد ان يرتكب جريمة قتل!!!

ـ في ولاية (نيفادا) يمنع القانون أي رجل من شراء مشروب لأكثر من ثلاثة أشخاص في وقت واحد.

ـ في ولاية (نيوجيرسي) أيضاً يمنع القانون كل من تتم إدانته بقيادة السيارة تحت تأثير الخمر من حق المطالبة بالحصول على لوحة بمواصفات خاصة لسيارته في المستقبل.

ـ في ولاية (آلاسكا) يمنع القانون إيقاظ دب نائم من أجل التقاط صورة تذكارية معه.

ـ في ولاية (كونيكتكت)يوجد قانون يحظر إطلاق اسم (مخلل) على الخيار المكبوس ما لم يرتد كالكرة مرة واحدة على الأقل عن الأرض إذا تركته يسقط. أما إذا لم يرتد فهو خيار بالخل.

ـ في ولاية (ميتشيغن) يوجد قانون لا يزال قائماً يسمح لكل من بلغ الثانية عشرة من عمره حيازة بندقية أو مسدس طالما أنه لم يسبق أن ارتكب جناية.

ـ في ولاية (إيداهو) يحظر القانون على أي رجل أن يهدي حبيبته علبة شوكولاتة ما لم يكن وزن العلبة خمسين رطلاً أو أكثر. هل هناك علبة شوكولاتة بالوزن المطلوب؟

ـ في ولاية (كارولينا الشمالية)، ممنوع بقوة القانون أن تستمر لعبة (بينغو) أكثر من خمس ساعات.

ـ في (لويزيانا) قانون ينص على فرض غرامة ٥٠٠ دولار على كل من يطلب بيتزا باسم شخص آخر من دون علمه.



لماذا اعتنق الاسلام؟

رضية حسين

مارغريت ماركس

يعود اهتمامها بالاسلام الى سن العاشرة من العمر.

لقد كانت تذهب الى مدرسة يهودية اصلاحية ايام الاحاد وكانت مفتونة بالعلاقة التاريخية بين اليهود والعرب.

قرأت عن معاناة اليهود على ايدي في اوربا في القرون الوسطى وكيف رحب بهم مسلموا اسبانيا، وان شهامة هؤلاء العرب انفسهم حثت الثقافة العبرية للوصول الى قمة انجازاتها.

لم تكن تعي حقيقة الصهيونية ونواياها لقد احبت دراسة التاريخ اليهودي الا انها لم تعجب بدروس الاحاد. لانها رأت الاطفال في المعبد وهم يقرأون المجلات اللاتي خبأوها تحت كتب الصلاة اثناء الدروس الدينية التي يتعلمونها، اما في البيت فان اختها الكبرى لا تحب مطلقا الذهاب الى الدروس في المعبد فكانت امها تجرها من سريرها جرا حتى تعب الوالدان من ذلك فتوقفا عن ارسالها في الاعياد اليهودية الى المعبد.

كانت بدلا من ان تصوم يوم الغفران او الذهاب الى المعبد تقوم بالذهاب في نزهة مع الصديقات.

لقد اقتنع الوالد بعدم تقبل بنتيه للدروس اليهودية فقام بالانضمام الى منظمة انسانية تعرف بالحركة الثقافية الاخلاقية اسسها(فيلكس الدر).

قامت بدراسة الحاخامية، وقامت بدراسة الحركة الثقافية .

عندما بلغت الثامنة عشرة من العمر اصبحت عضوة في الحركة الصهيونية الشبابية المحلية المعروفة بـ(مزراخي هاتزير) لكن عندما اكتشفت طبيعة الصهيونية وعدائها للناس، تركت العمل معهم في العشرين من العمر فدخلت جامعة نيويوك وكان احد المواضيع الدراسية اليهودية والاسلام الذي حاول اقناع الطلاب لان يصبحوا (حاخامات) وان الاسلام مشتق من اليهودية، وقام بدراسة في القرآن وقال انها تنبع من اصل يهودي، فاقتنعت بعكس ما اراد.

لقد تشوهت سمعة الصهيونية في عينيها عندما تبينت ان الصهيونية عبارة عن اتحاد بين اهداف اليهودية العنصرية القبلية.

في احد الايام قال البرفسور (كاتش) في محاضرته ان التوحيد الذي علمه موسى والقوانين المنزله عليه كانت لاغنى عنها كاساس لكل القيم العليا الاخرى، وان الايمان باليوم الاخر حاجة اخلاقية وليس مجرد امنية، فان الذين يؤمنون بحساب في يوم البعث يصبحون منضبطين ذاتيا فيتحملون الصعوبات في هذه الحياة ليحصلوا على النتيجة السعيدة.

التقت بزميلة لها في الجامعة اسمها (زينيتا) من عائلة يهودية (ارثوذكسية) وقد هاجر والدها من روسيا الى امريكا قبل سنوات قليلة من ثورة تشرين الاول ١٩١٧ للهروب من الاضطهاد.

بينما كانت تجلس في الصف لفت نظرها فوق احد الرحلات ثلاثة مجلدات جميلة عبارة عن ترجمة انكليزية

وتعليق على القرآن الكريم فراحت تتحرق شوقا لتعرف لمن تلك الكتب.

كانت (زنيتا تقضي) جل وقتها لتعلم اللغة العربية، الا انها تركتها فيما بعد. وافترقت عن صديقتها الا ان عادت (زنيتا) واتصلت بصديقتها ثانية وطلبت مقابلتها في المعرض الخاص بالخط العربي والمخطوطات للقرآن، عندها اكتشفت ان صاحبتها قد اعتنقت الاسلام فسألتها عن السبب فقالت انها اصيبت بالتهاب حاد في الكلي، وكانت حالتها خطرة ولم يتوقع احد ان تعيش، في احد الايام ومرضها على حاله اخذت القرآن الكريم وراحت تقرأ به وبينما هي تتلو اثرت الايات فيها كثيرا لدرجة انها راحت تبكي وتنتحب فعرفت انها شفيت، وفعلا غادرت السرير فدعت اثنين من اصدقائها المسلمين واسلمت امامهم.

راحت (مارغريت ماركس) تتعاطف مع المسلمين فاغضب هذا التعاطف اليهود الذين اعتبروها خائنة وراحوا يخوفونها، وان الاسلام سيعقد حياتها ويعزلها عن عائلتها، وهذا مما زاد في اصرارها على اعتناق الاسلام.

بدأت الضغوط تنهال عليها من جميع معارفها ولم يكن ايمانها قويا الى درجة تحمل كل تلك الضغوط فمرضت وتوقفت عن الدراسة في الكلية فادخلت الى المستشفى فاقسمت وهي على تلك الحال ان تعتنق الاسلام اذا ما شفيت من مرضها، وفعلا عوفيت فاعلنت اسلامها.

لقد ظن الابوان ان اعتناقها للاسلام انها وصلت الى درجة من التعصب فهي لا تتكلم الا عن الاسلام.

طلبت من والدتها ان تأتيها بنسخة انكليزية من القرن الكريم، وفعلا احضرت لها امها ذلك

راحت تقارن بين ما قرأته وحدثوها به عن صور الله حيث يصفونه كرجل عجوز بلحية بيضاء طويلة، وعملية صلب المسيح الا انها لم تجد في القرآن شيئ من ذلك ووجدت قوله: (الله لا اله الا هو الحي القيوم...) ووجدت قوله: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً ..) عرفت من ذلك ان الاسلام هو الدين الحقيقي الصادق، عرفت من خلال مطالعتها الاسلامية انه لا يمكن ان يتم معرفة تفسير القرآن الا بمعرفة الاحاديث النبوية الصحيحة.

لقد كانت عائلتها ترفض فكرة البعث واعتبروا ان العقاب والثواب فهم خاطئ من الزمن الغابر، ولقد وجدت هي في كتاب العهد الجديد فكرة الحياة بعد الموت ولكن بشكل غامض، مقارنة مع القران الكريم، لقد كان والداها يتجنبان هذه الفكرة ويقولون على الانسان ان يستمتع بحياته قدر المستطاع فالهدف في هذه الحياة هو التمتع والسرور بحب الاهل الاصدقاء، وبهذه الطريقة زرعت هذه الفكرة في نفوس الابناء.

في هذه الفترة تبينت ان انغماس النفس في الملذات فقط يؤدي الى البؤس وان كل شيئ عظيم يتحقق من خلال الكفاحٍ. ارادت منذ طفولتها كما تعبر هي ان تحقق شيئا مهماً قبل كل شيئ وقبل موتها ارادت الاطمئنان بانها لم تضع حياتها في الاعمال الشريرة والمساعي السخيفة بلا فائدة.

وعن رأيها في العرب تقول:

ان الاسلام هو من جعل العرب عظماء ولولا وجود النبي محمد لكان العرب اناسا غامضين ولولا القرآن لكانت اللغة العربية تافهة ان لم تكن موجودة.

من حكايات
كليلة ودمنة



اقوى الاشياء

زعموا ان انسانا مستجاب الدعوة فبينما هو ذات يوم جالس على ساحل البحر اذ مرت به(حدأه) (طائر يصطاد الجرذان ويعرف عند العامة بالشوحه) في رجلها (درص) (ولد الفأرة) فوقعت منها عند الناسك وادركته لها رحمة فاخذها ولفها في ورقة وذهب بها الى منزله، ثم خاف ان تشق على اهله تربيتها فدعا ربه ان يحولها جارية فتحولت جارية حسناء، فانطلق بها الى امرأته فقال لها: هذه ابنتي فاصنعي معها صنيعك بولدي.

فلما كبُرت قال لها الناسك: يا بنية اختاري زوجا، فقالت اريد زوجا يكون اقوى الاشياء.

فقال: لعلك تريدين الشمس، ثم انطلق الى الشمس فقال. ايها الخلق العظيم لي جارية وقد طلبت زوجا اقوى الاشياء فهل انت متزوجتها فقالت الشمس: انا ادلك على من هو اقوى مني: السحاب يغطيني ويرد جرم شعاعي ويكسف اشعة انواري.

فذهب الناسك الى السحاب فقال له ما قاله للشمس فقال السحاب: وانا ادلك على من هو اقوى مني فاذهب الى الريح التي تقبل بي وتدبر وتذهب بي شرقا وغربا.

فجاء الناسك الى الريح فقال لها كقوله للسحاب فقالت: وانا ادلك على من هو اقوى مني وهو الجبل الذي لا اقدر على تحريكه.

فمضى الى الجبل فقال له القول نفسه فاجابه الجبل وقال له: انا ادلك على من هو اقوى مني الجرذ الذي لا استطيع الامتناع منه اذا خرقني واتخذني مسكنا.

فانطلق الناسك الى الجرد فقال: هل انت متزوج هذه الجارية؟

فقال: وكيف اتزوجها ومسكني ضيق وانما يتزوج الجرذ من الفأرة فدعا الناسك ربه ان يحولها فأرة وذلك برضى الجارية فاعادها الله الى عنصرها الاول فانطلقت مع الجرذ.





جمعتها: فاطمة احمد

من علت همته طال همه.

انك تخطو نحو الشيخوخة يوماً مقابل كل دقيقة من الغضب.

إن بعض القول فن... فاجعل الإصغاء فناً.

الذي يولد وهو يزحف، لا يستطيع أن يطير.

اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة.

نحن نحب الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه.

من العظماء من يشعر المرء فى حضرته أنه صغير، ولكن العظيم بحق هو من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء.

من يطارد عصفورين يفقدهما معاً.

المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر.

لكل كلمة أذن، ولعل أذنك ليست لكلماتي، فلا تتهمني بالغموض.

كلما ارتفع الإنسان تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

لا تجادل الأحمق، فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما.

الفشل في التخطيط يقود إلى التخطيط للفشل.

قد يجد الجبان ٦٣ حلاً لمشكلته ولكن لا يعجبه سوى حل واحد منها وهو.. (الفرار).

شق طريقك بابتسامتك خير لك من أن تشقها بسيفك.

تفريغ الشحنات الكهربائية من جسم الانسان

سراء اللامي

جسم الانسان يستقبل قدرا كبيرا من الأشعة الكهرومغناطيسية في كل يوم تهديها إليك الأجهزة الكهربائية التي تستخدمها، والآلات المتعددة التي لا تستغني عنها، والإضاءة الكهربائية التي لا تحتمل أن تنطفئ ساعة من نهار..

أنت جهاز استقبال لكميات كبيرة من الأشعة الكهرومغناطيسية أي أنك مشحون بالكهرباء وأنت لا تشعر..

لديك صداع، وشعور بالضيق، وكسل وخمول، وآلام مختلفة.

لاتنسى هذه المعلومة المهمة وأنت تشعر بشيء من ذلك..

كيف الخلاص إذن؟

باحث غربي غير مسلم توصّل في بحثه العلمي إلى أن أفضل طريقة لتخلّص جسم الإنسان من الشحنات الكهربائية الموجبة التي تؤذي جسمه أن يضع جبهته على الأرض أكثر من مرة، لأن الأرض سالبة فهي تسحب الشحنات الموجبة كما يحدث في السلك الكهربائي الذي يُمَدَّ إلى الأرض في المباني لسحب شحنات الكهرباء من الصواعق إلى الأرض..

ضع جبهتك على الأرض حتى تُفرغ الشحنات الكهربائية الضارة..

ويزيدك البحث بيانا وإدهاشا حين يقول:

الأفضل أن توضع الجبهة على التراب مباشرة!

ويزيدك إدهاشا أكبر حينما يقول:

إن أفضل طريقة في هذا الأمر أن تضع جبهتك على الأرض وأنت في اتجاه مركز الأرض، لأنك في هذه الحالة تتخلص من الشحنات الكهربائية بصورة أفضل وأقوى!!

وتزداد اندهاشا حينما تعلم ان مركز الأرض علميا : مكة المكرمة!!

وأن الكعبة هي محور الأرض تماما كما تثبت ذلك الدراسات الجغرافية باتفاق المتخصصين جميعا!!

إذن فإن السجود في صلواتك - أيها المسلم- هو الحالة الأمثل لتفريغ تلك الشحنات الضارة..

وهي الحالة الأمثل لقربك من خالق هذا الكون ومبدعه.



كارسون راشيل

علياء حسن

ولدت عام ١٩٠٧- وتوفيت عام ١٩٦٤

عالمة احياء امريكية وكاتبة، حذرت حكومتها في كتابها (الربيع الصامت) عام ١٩٦٢ من الدمار الذي ستتعرض له الحياة البرية بسبب الاستخدام الظالم للمبيدات الحشرية. واعتبر كتابها احد الكتب المقدسة لدى حماة البيئة. كما اعتبرت هي(ام الحركات الداعية الى حماية البيئة).

عملت كعالمة احياء بحرية في دائرة صيد الاسماك في بلدها، وقد حشدت في كتابها (الربيع الصامت) أدلة لا يمكن ردها على ان الانسان يقوم بتسميم الارض والماء بالمواد الكيمائية السامة، وقد حصلت على اقرار للنتائج التي توصلت اليها من اللجنة العلمية الاستشارية للرئيس (كندي) على رغم كل من اراد ان يدحض نظريتها، وقد قامت الحكومة الامريكية بمراقبة صارمة لاستخدام المواد الكيميائية الضارة في مجال الزراعة كما اتخذت القوانين التي تحمي الهواء والماء من التلوث.



معالجة المفاسد الاخلاقية

الامام الخميني(قدس سره)

ايها العزيز انهض من نومك، وتنبه من غفلتك، واشدد حيازيم الهمة، واغتنم الفرصة ما دام هناك مجال، وما دام في العمر بقية، وما دامت قواك تحت تصرفك وشبابك موجودا، ولم تتغلب عليك - بعد - الاخلاق الفاسدة - ولم تستأصل فيك الملكات الرذيلة فابحث عن العلاج، واعثر على الدواء لازالة الاخلاق الفاسدة والقبيحة، وتلمس سبيلا لاطفاء نائرة الشهوة والغضب.

وافضل علاج لدفع هذه المفاسد الاخلاقية هو ما ذكره علماء الاخلاق واهل السلوك وهو ان تأخذ كل واحدة من الملكات القبيحة التي تراها في نفسك وتنهض بعزم على مخالفتها، وتعمل على عكس ما ترجوه وتتطلبه منك تلك الملكة الرذيلة.

من الاخلاق الرذيلة التي تسبب هلاك الانسان وتوجب ضغطة القبر، وتعذب الانسان في كلتا الدارين سوء الخلق مع اهل الدار والجيران او الزملاء في العمل، او اهل السوق والمحلة، وهو وليد الغضب والشهوة فاذا كان الانسان المجاهد يفكر في السمو والترفع عليه - عندما يعترضه امر غير مرغوب فيه حيث تتوهج فيه نار الغضب لتحرق الباطن وتدعوه الى الفحش والسيئ من القول - عليه ان يعمل بخلاف النفس، وان يتذكر سوء عاقبة الخلق السيئ ونتيجته القبيحة ويبدي بالمقابل مرونة ويلعن الشيطان في الباطن ويستعيذ بالله منه.

اني اتعهد اليك بانك لو قمت بذلك السلوك وكررته عدة مرات فان الخلق السيئ سيتغير كليا، وسيحل الخلق الحسن في عالمك الباطن، ولكنك اذا علمت وفق هوى النفس فمن الممكن ان يبيدك في هذا العالم نفسه، واعوذ بالله تعالى من الغضب الذي يهلك الانسان في ان واحد في الدارين فقد يودي بك الغضب الى قتل النفس ومن الممكن ان يتجرأ الانسان في حالة الغضب على النواميس الالهية كما يحدث في بعض الاحيان ان بعض الناس ارتدّوا من جراء الغضب وقد قال الحكماء: ان السفينة التي

لا يستكمل عبد حقيقة الايم

تتعرض لامواج البحر العاتية وهي بدون قبطان لهي اقرب الى النجاة من الانسان وهو في حالة الغضب.

واذا كنت لاسمح الله من اهل الجدل والمراء في المناقشات العلمية فاعمل لفترة بخلاف النفس فاذا دخلت في نقاش مع احد الاشخاص في مجلسٍ ما ورأيت انه يقول الحق فاعترف بخطاك، وصدّق قول المقابل، والمأمول ان تزول هذه الرذيلة في زمن قصير.

روى عن عدة من الاصحاب انهم قالوا: خرج علينا رسول الله(ص) يوما ونحن نتمارى في شيئ من امر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم قال: (انما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فان المؤمن لا يماري، ذروا المراء فان المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فاني زعيم بثلاث ابيات في الجنة، في رياضها، اوسطها، واعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فان اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان المراء) وقال صلى الله عليه وآله: (لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا).

والاحاديث في هذا الباب كثيرة فما اقبح ان يحرم الانسان شفاعة الرسول الاكرم بواسطة مغالبة جزئية ليس فيها اي ثمر ولا اثر، وما اقبح ان تتحول مذاكرة العلم - وهي افضل العبادات والطاعات اذا كانت بنية صحيحة - الى اعظم المعاصي بفعل المراء وتتلو مرتبة عبادة الاوثان.

وعلى اي حال: ينبغي للانسان ان يأخذ بنظر الاعتبار الاخلاق القبيحة الفاسدة باعتبارها واحدة ويخرجها من مملكة روحه بمخالفة النفس، وعندما يخرج الغاصب يأتي صاحب الدار نفسه فلا يحتاج حينذاك الى مشقة اخرى.

عندما يكتمل جهاد النفس في هذا المقام ويتوفق الانسان الى اخراج جنود ابليس من هذه المملكة وتصبح مملكته مسكنا لملائكة الله، ومعبدا لعباده الصالحين، فحينذاك يصبح السلوك الى الله يسيرا، ويتضح طريق الانسانية المستقيم، وتفتح امام الانسان ابواب البركات والجنات، وتغلق امامه ابواب جهنم، وينظر الله تبارك وتعالى اليه بعين اللطف والرحمة، وينخرط في سلك اهل الايمان، ويصبح من اهل السعادة، واصحاب اليمين، ويفتح له طريقا الى باب المعارف الالهية، وهي غاية خلق الجن والانس، ويأخذ الله تعالى بيده في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر.

...ان حتى يدع المراء وان كان محقاً

عجائب التكوين

آيات الله في حماية الكائن الحي لنفسه

المرحوم الدكتور عبد الرزاق نوفل

قال تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) (يوسف:١٠٥).

وقال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)[الشورى: ٢٩].

قال الله تعالى: (وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) [الجاثية: ٤]. يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقات

ان حقيقة وجود الله لا تحتاج الى من يدعمها بالبراهين والحجج فهي حجج ساطعة سطوع الشمس،

من تلك الاشياء المحيرة للعقول والبراهين المذهلة عجيبة حماية الكائنات لانفسها، ان حماية الجسم البشري لنفسه عجيبة من عجائب صنع الباري سبحانه

ويقول الدكتور «والتركانن» (العالم الفسيولوجي): (أنه لو أنك عرفت كثيراً من أسرار الجسم البشري، لعجبت كيف يمرض أحد من الناس: ففي داخل الجسم دنيا قائمة تتصرف بإلهام واضح في دفع المرض، بل المحافظة على صحة الكائن بما يعجز عنه أي طبيب. ويقرر الأطباء أنهم في علاجهم، إنما يحاولون تقليد ما يجري داخل الإنسان نفسه، وأن العقاقير التي يصفونها إنما لمساعدة الداخل فيما يقوم به... دون أن يكون للإنسان أي فضل فيه بل حتى معرفته!!!



وإذا كان الإنسان يعتبر أوضح الأمثلة لذلك، على ما يقوم به لحماية نفسه خارجياً، بالحرب والسعي والفكر والكر، والعمل والراحة، وأخذ الدواء ـ وداخلياً حيث لا دخل له ـ بارتفاع الحرارة، وتكوين الأجسام المضادة، وهجوم كريات الدم، فإن الحيوان ليعبر أيضا من أروع الأمثلة التي تظهر لنا بوضوح قوة ما تتخذه الحياة في حماية الحيوان؟

يقول الدكتور (ارشبيولد تلدج) انه بينما كان يمر ومعه أحد الحيوانات الوحشية التي استأنسها، جرح سلك شائك ذلك الحيوان في جنبه جرحاً غائراً، فسارع الدكتور إلى غسل الجرح بمطهر وربطه بالضمادات، وما هي إلا برهة، حتى وجد الحيوان قد نزع الضمادات وألقاها، وجعل يلعق الجرح برفق حتى يبعد الشعر الذي يغطي الجرح، وتركه معرضاً للهواء والشمس. وظل الحيوان يتعهد جرحه، حتى برىء.

ويقول هذا الدكتور أيضاً، أن قدماء الهنود الحمر وأسلافنا قد اهتدوا إلى معرفة أصول الطب، بمراقبة الحيوانات وهي تسعى إلى النبات الذي تتداوى به من جرح، أو حمى أو سوء هضم، وبملاحظتهم الدب الذي أصابه المرض وهو ينبش الأرض باحثاً عن جذور نبات (السرخس)، وبرؤيتهم الذئب الذي لدغته الحية وهو يسرع إلى مضغ جذور (اللوف العطري)، مضغ الواثق من الشفاء به.



وعرف عن الحيوانات والطيور، أنها تأخذ مكانا ظليلا باردا طلق الهواء قريبا من الماء، إذا أصابته الحمى، بينما تأخذ لها مكانا شرقيا دافئا تسطع فيه الشمس إذا ما أصابها البرد. كما لوحظ عنها أيضا أنها إذا أصابها شعور بفساد ما أكلته أو إذا أقتضى أمر شفائها إخراج ما بجسدها عمدت إلى نباتات مسهلة تعرفها أو تمكنت من القيء بنفسها وكثيراً ما شوهد أن الطيور والحيوانات، إذا ما أصاب أحد قوائمها خلع أو كسر، بترت هذا العضو المكسور بنفسها فوراً فتشفى حالا. هذا ويعرف أهل الغابات أن دجاج الأرض إذا انكسرت ساقه، يتخذ له جبيرة من الطين، وقد يقويها ببعض ما يجده من ألياف.

وكلنا نرى الطيور وهي تنظف منقارها في الحائط أو الأغصان وإذا صادفك نسر بعد أن يكون قد تناول غذاءه، لتعجب حينما تراه يكرر

تنقية منقاره وتنظيفه أكثر من مرة.

وتستحم الطيور والحيوانات في مواقيت معينة لا تحيد عنها أبدا، وقد عرف أنها تستحم لا لتنظيف أبدانها فقط، بل لتجدد نشاطها.

وإذا كان هذا هو ما يحاوله الكائن الحي للمحافظة على نفسه، فإن هناك العديد من الأدلة، على أن النوع نفسه يتخذ من ضروب الحيطة والحذر للمحافظة على أفراده، ما يجعل الإنسان يؤمن بوجود قوة علوية ترعى كافة الكائنات على اختلاف أنواعها.

فكل الحيوانات والطيور التي تسير في هيئة جماعات، تتخذ من بعض أفرادها خفراء يحرسونها، وأدلة يعرفونها الطريق . وليس ذلك عن مصادفة بل عن قصد وتدبير، فإن الفيلة في الغابات، لا تسير فرادى إطلاقا إلا الأفراد الذين حكم عليهم بالشرود وجماعة الفيلة يتقدمها دليلها إلى الماء أو الغذاء. وأسراب الطيور في سيرها، يحرسها أكبر ذكورها، ويسير في مؤخرتها ضعافها، بينما الظباء تسير حراسها في الخلف لأن الذئب وهو أخطر الحيوانات عليها لا يهاجم القطيع إلا من خلفه.

وتظهر قافلة الاكتشاف واضحة في الجراد، فإن المقدمة التي تسير لتكتشف الطريق لا تزيد على بضعة أفراد وهذه تكون إنذارا بسرب الجراد الذي قد يغطي مساحة ألفي ميل مربع.



عصائر نافعة

عصير التوت (التكي)

طريقة التحضير

حضري حفنة من التوت واغسليها جيدا وقومي بغليها قليلا ثم ضعيها في خلاط او عصارة كهربائية لاستخراج الماء منها، ثم ضعي عليها شيئا من السكر وشيئا من الثلج.

فوائد هذا العصير

انه غني بالبوتاسيوم والمغنزيوم والفسفور والفيتامين اي وسي وهو قابض للانسجة ويساعد على وقف النزيف ومنق للدم وملين.

عصير الفراولة (التكي الاحمر)

خذي حفنة من الفراولة واغسليها جيدا بعد ان تنزعي عنها الاعناق ضعيها في الخلاط الكهربائي عندها ستحصلين على مادة لزجة، اضيفي اليها قليلا من الماء والسكر ضعي عليها قليلا من قطرات الليمون الحامض ليصبح العصير اكثر انعاشا.

فوائد هذا العصير

غني بفيتامين سي، يقوي المناعة، قابض للانسجة، منق للدم، ملين الا انه يثير الحساسية لدى بعض الاشخاص.

عصير الجزر والخيار

اغسلي جزرتين متوسطتين وقشريهما، كما قومي بغسل خيارة واحدة، مع بعض جذور المعدنوس اعصري هذه المواد في العصارة او الخلاط ضعي فوقه الثلج .

فوائد العصير

منق للدم، مهدىء للاعصاب منعش منشط.

عصير الخيار مع الخس

تغسل خيارتين مع قلب خسة صغيرة او بعض اوراق الخس الخارجية، تعصر في العصارة او آلة الطحن الكهربائية اضيفي اليه حسب الرغبة ملح بهار وثلج.

فوائده

يروي الظمأ ويناسب المصابين بالتوتر والقلق، يحارب الضغط النفسي.

عصير الطماطم والخس

تنظف ثلاث حبات من الطماطم وتقطع وتضاف اليه خسة صغيرة يطحن او يعصر ويضاف اليها ملح وبهار حسب الرغبة مع قطرات من عصير الليمون وبعض الثلج.

فوائده

عصير منعش، يطهر الجسم من الافرازات السامة، مدر، ملين.



اسباب الافراط الحركي

ترجمة معصومة علامة

قد يبدو الطفل كثير الحركة محبوبا من قبل المحيطين به، لما يثيره من ضحكات يطلقها الأهل والأقارب اذ يعتبره هؤلاء سلوكا عاديا خاصة اذا ما كان الطفل يتمتع بقدرات عقلية متوازنه لاتدل على وجود اعاقة او تشوه وهذا ما حير العلماء والاطباء الذين عجزوا عن تحديد أسباب دقيقة لهذا المرض،



اذ لم تثبت الصور الشعاعية الدماغية والتشخيص وجود اي تلف بارز في الخلايا الدماغية كسبب للمرض، ولو وجد هذا التلف، الا انه ليس دليلا ثابتا على الاصابة وفق ما أثبتته الدراسات الاخرى.

ابراز الاسباب مجرد فرضية غير واضحة لم يؤخذ بها، وهناك مشاكل اخرى مؤثرة تجلت باضطرابات وخلل وظيفي اصيب به الدماغ لاسيما النقاط الاساسية الخاصة بالتحصيل والتعلم، نتج عنها اداء حركي مفرط ونقص بالتركيز والانتباه ومن الفرضيات حول المرض والتي وضعها الاطباء كأسباب محتملة مشاكل يتعرض لها الطفل في مرحلة الحياة الجينية كتعرض الام الحامل للسموم وصلت اليه بالدم والاوكسجين عبر المشيمة سواء من عادات سيئة تمارسها يوميا من تدخين وشرب كحول وادمان على المخدرات، ما يؤكد ان الطفل الذي أنجبته ام تدخن أكثر عرضة للاصابة بمرض الفرط

الحركي وعدم التركيز والانتباه مقارنة مع طفل انجبته ام غير مدخنة.

من الفرضيات الاخرى حول اصابة الطفل بهذا الاضطراب السلوكي غير المتوازن تعرضه في نفس المرحلة لاصابات اشعاعية وكيميائية طالت الخلايا الدماغية، وساهمت في اضعاف أجزائها العصبية الخاصة بالتحصيل والتعلم، لذلك يعتبر تعرض الحامل للتصوير الشعاعي داخل المستشفيات، وتناول العقاقير كيميائيا اولى المرشحات لولادة طفل سوف يعاني في المستقبل من اضطرابات وصعوبات التعلم بسبب اصابته باداء حركي مفرط،و نقص في التركيز والانتباه الى جانب حصول ولادة مبكرة كسبب للاصابة بالمرض حين يخرج الطفل الى الحياة قبل أوانه وتكامله كليا.

كما ويربط الأطباء معاناة الطفل من الأداء الحركي المفرط، والنقص بالتركيز والانتباه بما يتناوله من غذاء فاندفاع الام ولا سيما العاملة الى تحضير الوجبات السريعة من الأغذية المعلبة لهو دليل قاطع على وجود الاصابة عند الطفل بسبب احتواء هذه المعلبات على مواد حافظة(كاتيرامين والمنوصوديوم) تلك المادتين اللتين تخترق سمومها الأوعية العصبية الدماغية، وتخلق حاجزا في وجه العناصر الغذائية الضرورية في تنمية وتغذية النواقل العصبية لاسيما الغنية (بالزنك) المتوفر في السمك والضروري لرفع مستوى الذكاء عند الطفل، وهذا الاختراق يؤدي الى انسدادها وتلفها، كما وان اعطاء الطفل اغذية حاوية على مواد ملونة قد توجد نفس الاضطراب ما يفرض على الام اعطاء الطفل الأغذية الطبيعية الغنية بالفيتامينات والمعادن بعيدا عن تقديم المعلبة منها.

ومن الاسباب الجوهرية التي عمل الأطباء على اثباتها كسبب للاصابة عامل الوراثة، فقد

ان الاداء الحركي المفرط والنقص في التركيز والانتباه يعود لاسباب جينية وراثية يحملها الطفل

أثبتت الدراسات الخاصة بعلم الجينات الوراثية ان الاداء الحركي المفرط والنقص في التركيز والانتباه يعود لاسباب جينية وراثية يحملها الطفل اذا ما غابت العوامل المسببة السابقة الذكر، وغالبا ما يعاني منه التوائم ويستند الاطباء في تثبيت السبب الوراثي هذا الى دراسة شاملة وموسعة تطال كل افراد الاسرة، فاذا ظهر الداء الحركي المفرط المصحوب بعدم التركيز بصورة ملفتة بافراط واخفاق في التحصيل العلمي بين الجميع فذلك يؤكد وجود خلل في التوازن الجيني.

يبرهنه الافراط الحركي القابل للتحول الى مرض سلوكي خطير يترجمه الطفل بعدوانية وانحراف وانخراط في مجتمع فاسد.



اول من قتل صبرا في الاسلام

الحلقة الاولى

سفق حسين

عندما بدأت سياسة طلب الملك باي ثمن كانت المحنة الكبرى، والداهية العظمى، حيث فُتح على المسلمين باب وسيع للغي والظلم والطغيان.

كان ذلك عندما تولى معاوية الخلافة، ونقض بنود الصلح التي ابرمها مع الامام الحسن عليه السلام، فبدأت محنة الموالين لاهل البيت، وكان حظهم الملاحقة والمطاردة والسجون، ثم كان القتل بأفظع صورة، وكان رائد هذه المذبحة بلونها الجديد هو المجاهد الشهيد الموالي الصحابي (حجر بن عدي الكندي) الذي قتل صبرا مع كوكبة من اصحابه الذين ابوا الا الثبات على المبدأ ونصرة الحق.

نسبه

هو الشهيد (حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين الكندي المعروف ابن حجر الادبر (حجر الخير) ويكنى (ابو عبد الرحمن).

كان من خيار الصحابة، رئيس في قومه، شهم في اخلاقة، صلب في مبادئه، شجاع في معركته، كريم في طبعه، تقي في دينه، ورع في حرام الله وحلاله، محب موال لمن والى الله، معاد لمن عادى الله ولو كان في ذلك سفك دمه.

تولى قيادة جيش في معركة القادسية وافتتح مرج عذراء (وهي قرية تقع في منطقة غوطة تبعد عن دمشق اثنا عشر ميلا، وولاه امير المؤمنين علي عليه السلام قيادة كندة في معركة صفين، وكان على ميسرة الجيش يوم معركة النهروان. كما شهد معركة الجمل، وقد سمي راهب الصحابة لكثرة عبادته، و(مستجاب الدعوة) لما شهدوا من من كرامات.

حضوره في معركة الجمل وصفين والنهروان

لما ادلعت الفتنة أعناقها بعد بيعة الامام علي وقدم الناكثون لبيعة الامام لمحاربته واجمعت الجيوش لقتال الامام كان حجر ممن ناهض هذا الظلم فقام في الناس خطيبا فقال: (ايها الناس اجيبوا امير المؤمنين وانفروا خفافا وثقالا مروا وانا اولكم).

ويوم صفين كان له دور بارز في مقاتلة القاسطين فكان حِجر في طليعة الجيش الذي هو في قيادة الامام، وابدى اهتمامه لقبول كل ما يأمر به وقال:

(يا امير المؤمنين نحن بنو الحرب واهلها. ولنا اعوان ذوو صلاح وعشيرة ذات عدد ورأي مجرب، وبأسنا محمود، وازِمتنا منقادة لك بالسمع والطاعة، فان شرقت شرقنا، وان غربت غربنا، وما امرتنا به من امر فعلناه. وهذه يدى عنهم بالسمع والطاعة وبحسن الاجابة)، وولاه الامام على كندة وحضرموت وقضاعة.

اما عن معركة النهروان فقد كان حجر على ميمنة الجيش يوم ذاك.

بعض من اخلاقه

كان بارا تقيا وقد روي انه اذا اراد ان يضجع امه في فراشها وقد بلغ بها الكبر تحسس الفراش بيديه عله يحس شيئا يؤذيها اذا ضطجعت، ولا يطمئن الا اذا نام على الفراش بنفسه، وتأكد من

خلوه من اي نتوء قد يسبب لها الازعاج.

سبب شهادته

من المعروف الواضح في التاريخ ان موالاة علي عليه السلام كانت في زمن الامويين ذنبا لا يغتفر، وسببا لقتل الناس، فأول ضيم صب عليهم كان في بداية هذا الحكم فحبس عطاؤهم، وطوردوا وحوكموا، وصودرت املاكهم، وهدمت بيوتهم، وقطعت ايديهم والسنتهم،ولم يترك هذا الظلم احدا من الموالين الا ناله، فلا فرق في هذه الحملة الشعواء على الموالين لال البيت بين صغير وكبير، ورجل وامرأة، ورئيس عشيرة، او وضيعا في قومه..

وفي التاريخ نجد النماذج الكثيرة والشواهد البينة على ما نقول، ومن جملة الذين نالهم هذا الطغيان هو (حجر بن عدي).

كان معاوية يوصي الوالي بقوله:

(قد اردت ايصاءك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتمادا على بصرك، ولست تاركا ايصاءك بخصلة (ترك شتم علي وذمه.. والعيب لاصحاب علي والاقصاء لهم...)

سبب قتله

لقد انكر حجر ما يقع من الولاة من الظلم بالرعية وعدم العدل وبغضهم الفاحش لعلي ومن والاه فقد كان سبّ الامام في زمن هؤلاء سنة لا يمكن تجاوزها حتى زمان (عمر بن عبد العزيز)، وعندما تولى (زياد بن ابيه) الامارة على الكوفة بالغ في الطعن على (علي) عليه السلام وصب جام حقده على الشيعة، ومن الحوادث التي سببت الاذى والاضطهاد هذه الحادثة:

في يوم من الايام قام (زياد) خطيبا فاطال الخطبة وأخر الصلاة، فقام اليه(حِجر) وصاح به:

الصلاة، الصلاة.

فلم يعتن بكلامه ولم يلتفت، فقام (حجر) بعد ان يأس من سكوته فقبض على حفنه من الحصى ورماه بها، فقام الناس الى الصياح والاعتراض عليه، وعندما رأى (زياد) ذلك قام الى الصلاة الا انه اضمر في نفسه الشر (لحجر) ومن معه، فكتب الى (معاوية)، يشكو اليه (حجر) وجماعته وخروجهم عن طاعته وانهم موالين لعلي معادين لمعاوية، فكتب اليه معاوية يطلب منه حمله بالحديد مع مؤيديه.

وكانت الشيعة تختلف الى (حجر)ـ باعتباره شخصية بارزة،وصحابي معروف ـ وتشكو ما يلم بها، فتطيف بهم الانظار والمخبرون فيرفع امرهم الى الولاة، وكان (زياد) يشتو في البصرة، ويصيف في الكوفة فيستخلف اميرا عليها في ذهابه، فاستخلف (عمرو بن حريث)، وكان شديد العداء لعلي، ففي يوم من الايام والناس على عادتهم من تبادلهم الشكوى لبعضهم البعض صعد المنبر وأمر الناس بالكف عن الحديث الا انهم قاموا اليه ورموه بالحجارة فحاول الهرب واللجوء الى قصره، فكتب الى (زياد) بالخبر فقال:

ما أنا بشيئ اذا لم أمنع (حجرا) وأدعه نكالا لمن بعده ويل لامك (سقط بك العشاء على سرحان).

وهو مثل معروف، والسرحان هو الذئب واصل المثل جاء من قصة رجل خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله، ثم جاء(زياد) فدخل القصر فصعد المنبر وحذر الناس من (حجر)، وأرسل (زياد) الى (حجر) يطلب منه المجيئ فأبى قومه ان يذهب الى (زياد) و(قالوا ولا كرامة)، الا ان (زياد) اراد ان يبرز جبروته وقوته فأمر الناس بالابتعاد عن (حجر) وعدم مخالطته، وان لا يدع أحد منهم قريبه أو نسيبه أو صاحبه ان يلتقي بحجر وملازمته.

وعندما رأى (زياد) امتناع عشيرة (حجر) عن تسليمه عَمد الى القوة والتهديد، فأمر جيشه ان يهجم على الدار التي كان فيها (حجر)، وكانت محاولة لسفك الدماء الا ان (حجرا) أمرجماعته بالانصراف لقلتهم وقال:

(انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك).

وانصرف هو الى دار (سليمان بن يزيد) الا انهم لحقوا به فخرج (سليمان) متقلدا سيفه فأخذن بناته بالبكاء خوفا على ابيهن فقال له (حجر): ما تريد؟

قال: اريد ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والا ضاربتهم بسيفي.

فقال (حجر): لا ابا لغيرك بئس اذن والله ما دخلت به على بناتك. فاجابه (سليمان):

(اني والله ما امونهن ولا ارزقهن الا على الحي الذي لا يموت ولا اشتري العز بشيئ ولا تأخذ من داري اسيرا ولا قتيلا وانا حي املك قائم سيفي، فان قتلت دونك فاصنع ما بدا لك).

فقال حجر: (اما في دارك هذه حائط اقتحمه او فرجة اخرج منها عسى الله ان يسلمني منهم ويسلمك فان القوم ان لم يقدروا عليّ في دارك لم يضرك امرهم).

قال: هذه فرجة تخرجك الى دور (بني العنبر من كندة). فخرج حتى مر(ببني ذهب) فخرج معه جماعة يدلونه الطريق الى ان اوصلوه المقصد فذهب الى دار اخيه في الجهاد والولاء (عبد الله بن الحارث النخعي) اخ (مالك الاشتر)، ومن سوء الصدف ان امرأة رأته وهي يدخل الحي فدلت على مكانه، فراحوا يطلبونه هناك فخرج ثانية مع (عبد الله)، ولما عجزوا عن العثور عليه قام (زياد) بتهديد (محمد بن الاشعث) وقال له:

(لتأتني (بحجر) والا لم ادع لك مالا ولاعقارا الا ذهبت به ثم لاقطعنك اربا اربا) كما يفعل طواغيت اليوم، وعندما علم (حجر) بالتهديد الموجه الى (محمد) بعث اليه اني سأقدم عليه بشرط ان يبعثني الى (معاوية)، وفعلا وفا بوعده له فجاء يسلم نفسه، فامر بحبسه الى ان يعثر على بقية الاشخاص من اصحابه.

وكان (زياد) قد قال: (والله لاحرصن على قطع رقبته)، فحبسه عشر ليال ثم القيّ القبض على البقية وهم (اثنا عشر رجلا) فجمع (زياد) مجموعة من شهود الزور والمرتزقة من اعوانه ليشهدوا على عصيان (حجر) واصحابه، ومعاداتهم لمعاوية.

فشهدوا على ان حجرا جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة، وعيب (زياد)، ودعا الى حرب (معاوية)، وزعم ان هذا الامر (اي الخلافة) لا يصلح الا في (آل ابي طالب)، ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر شتم الخليفة وعيب (زياد) ودعا الى حرب اميرالمؤمنين واظهر عذر (ابي تراب) والترحم عليه والبراءة من عدوه واهل حربه، وان هؤلاء الذين معه رؤوس اصحابه وعلى مثل رأيه، ثم تبعه (ابو بردة ابن ابي موسى) (بشهادة زور) ملفقة خبيثة هي اسوء منها، فكتب:

(ان (حجر بن عدي) قد خلع الطاعة وفارق الجماعة يدعوهم الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين معاوية،، وجمع اليه الجموع يدعوهم خلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله كفرة صلعاء، فاعجب زياد هذه الشهادة فقال:

(على مثل هذه الشهادة فاشهدوا، والله لاجهدن في قطع عنق الخائن الاحمق، فشهد رؤوس الجماعة بهذه الشهادة الجائرة الكاذبة). الى اللقاء

يافتاة

يافتاة الاسلام هذي هي الزهراء تبصرين قدس السماء
عاش في وعيها رسالة كما الوحي هدي الانبياء
كل احلامها الرسالة ترعاها بقلب يفيض بالالاء
هي بنت الرسول حسب الذرى الشماء

عاشت العمر طفلة ترهق الالام احساسها بعنف العذاب
لم تجد امها الحنون لترعاها حنانا في لهفة وانسياب
رفرف الموت حولها فتهاوت امنيات الصبا على الاعتاب
ومشت في طفولة العمر تحيا رقرقات الدموع في الاهداب

بالروح الطفولة الغض يجتاح ابتسامتها بكاء الليالي
والاماني ترتاع في قسوة الاعصار حتى يجن بالاهوال
غيران الرسالة الطهر توحي بالهدى السمح في رحاب الجلال
ليشد القلوب في موعد الايمان بالعزم في طريق النضال

فاذا الطفلة الفتية روح يتحدى بالحق وحي الدموع
عاشت الفجر مشرقا فاستثارت كل احلامها لصحو بديع
ومشت في خطى ابيها رسول الله ترعاه بالحنان الوديع
كلمات تحنو وبسمات حب وحنين الى الجلال الرفيع

الاسلام

السيد محمد حسين فضل الله قدس سره

فاذا الفتاة ام ابيها في انسياب الروح الحنون الطهور
كان جوع الحنان ياكل في حس اليتامى لديه دفء الشعور
واذا بالزهراء في لوعة اليتم تغذيه بالحنان الكبير
تفرش القلب وهو غض لبلواه فيغفو بهدهدات السرير

وعلي يهفو الى الطهر في جو حميم يضمه الاسلام
كل احلامه تطوف مع القمة تهتز حولها الانغام
وعلى اسم الزهراء ترتاح دنياه وينساب في خطاها السلام
واذا بالسماء توحي ففي الارض لقاء وفي السماء ابتسام.

هو كفؤ الزهراء لا النسب العالي هداه ولا المقام العظيم
انها قصة الحياة اذا شدت خطاها نحو السماء النجوم
هو صنو الذرى التي يهدر الينبوع فيها وتستريح الكروم
حسبه روحه التي امتد فيها الخلق الرحب والسماح الكريم

استقلال الفكر

لماذا يخجل الخجول او يتضايق؟

بتعبير اخر حين يشعر ان غيره يشاهده او يراقبه بل يتثاقل ويضطرب حين يفترض ولو افتراضا فاسدا ان الاخرين يوجهون اليه انظارهم؟.

هذا الاضطراب ينشأ في التحليل الاخير عن خوف من ان يظهر المرء بمظهر لا يريده هو او من ان لا يظهر بالمظهر الذي يريده.

وذلك يعني انه ينطوي من جهة ثانية على رغبة شديدة بالاستحسان، ثم على كراهية بالغة للاستهجان، وكلتا العاطفتان ترجع الى خلق سخيف منتشر عام هو (المضاهاة)

اذا حذفت هذا الخلق من طباعك الذي لا ينتظر منه ان يفيدك بشيئ والذي يدفع بصاحبه أغلب الأحيان الى أعمال تناقض مصلحته المعنوية والمادية تصبح فور حذفه مستقلا سيدا حرا، في تفكيرك أولا، وفي تصرفاتك وسلوكك من بعد.

تأمل فوائد هذا الاستقلال او هذه السيادة الفكرية اذا شئت تجد ان الذين اولعوا بالاستقلال وشغلتهم الحرية عما عداها من شؤون الحياة واشجانها هم المتفوقون، هم الذين يرفعون رؤوسهم عاليا امام اعلى الرؤوس وأصلبها، وهم الذين يسيطرون في الحقيقة على كل مسيطر بالغا ما بلغت قوته العسكرية او المادية.

ذلك لان الحر في فكره يصبح في حل عفوي من رضا الناس وسخطهم، فكلامه وحركاته وسكناته وأوقاته وقرارته تخرج عن ارداة الآخرين ولا تتعلق باستحسانهم، ولا تتأثر باستهجانهم، فهو لا ينفق ايامه في استهواء غيره واستجداء الثناء وطلب الاطراء، وانما ينصب بكل قواه على تحقيق الاشياء التي رسم لتحقيقها خطة استوحاها من فكره بكل اناة وروية وحرية.

ترى المستقل الحر ولا دافع لسيرته ولاغاية وراءها الا ان يتصرف بدقة وضبط لتحقيق اغراضه السامية، ولا يهتم ابدا لتقديرات الاخرين فتقديره الشخصي للامور والاحوال والظروف يسمو عن كل فهم وتقدير.

بيد ان هذا لا يعني بحال من الاحوال ان استقلال الفكر يحوي - وان ضمنا - شيئا من الانطوائية واعتزال المجتمع والناس والابتعاد عن البشر، لا!... وانما ينبغي ان يتحرر المرء من كل نفوذ خارجي ليتمكن من تحصيل مزاج معتدل متسق ولياقة في التصرف، وتسامح ولطف في المعاملة، وكتمان للاسرار، ثم ليتمكن ايضا من امتلاك اعصابه تجاه ما

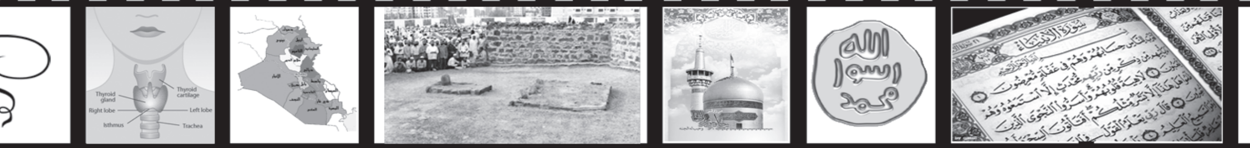


قد يعترضه من تهكم، او يناله من سخرية وتهجم ونقد.

واستقلال الفكر لا يعني احتقار كل فكر اخر، والاستعلاء الاجوف على كل ما يقدمه غيره من تجارب واراء، وانما هو في هذا المنحى ضرب من الاستعداد للمعرفة. واسخلاص النتيجة، ووسيلة الى التدقيق والتحقق، فالمستقل يحتفظ بحريته الفكرية ليقوى على المفاضلة والاستقراء والاستدلال حتى اذا اعطى رأيا كان بعيدا عن كل تأثر مطلق من كل قيد وكان رأيه يمثله ولا يمثل غيره.

وانه لمن السهل ان تدرك بعد ذلك ان الولع بهذا الاستقلال يرد الخجول فارسا منتصرا يندحر امام غاراته الفكرية الحرة كل الاحاسيس والانفعالات التي كانت تعذبه وتخلق الفوضى في كيانه النفسي، فاذا عورض من احد فيما يحاول من اعمال كان جوابه عن الاستهزاء والتثبيط والتهكم (انا لا ابالي ما يراه الاخرون ما دمت مطمئنا لما اراه).

ولكن بلوغ هذه المرتبة من الاستقلال والعزم يحتاج الى جهود وتجارب وصراع دائب مع الانفعالات والعواطف والناس. والولع بالاستقلال الفكري وحده كفيل بنصرك في كل معركة تخوضها من اجل التحرر والتحرير.



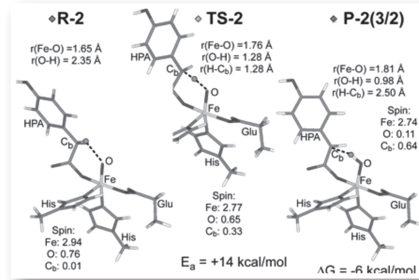
هل تعلمين؟

جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان كلمة المعاد تكررت في القرآن ١٤٠مرة؟

هل تعلمين: ان من أعظم الواجبات الدينية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

هل تعلمين: ان الهيدروجين هو المادة الرئيسية التي تتكون منها النجوم؟



هل تعلمين: ان اليقطين مادة غذائية لا تقيّم بثمن. فهو يحتوي على الياف غذائية وكمية من الحديد والكلس، وهو مستودع غني لمعدن البوتاسيوم ذي الفائدة الكبرى للقلب وهو قادر على المحافظة على قيمته الغذائية لمدة طويلة قد تصل الى ثلاثة أشهر أو اكثر؟.

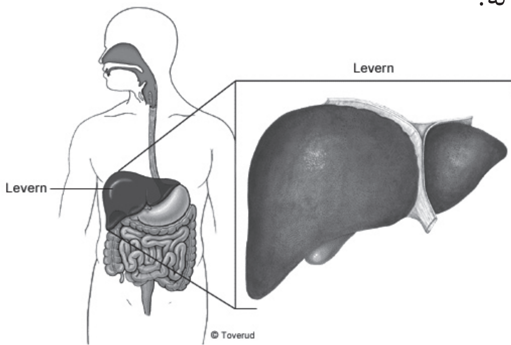
هل تعلمين: ان الانسان بحاجة الى أشعة الشمس من أجل ان يختزن جسمه شيئا من فيتامين (د)، وهذا الفيتامين هو نوع من الهرمونات كما يساعد على تقوية العظام ويخفض ضغط الدم، ويقلل امكانية الاصابة بداء (السكري)، ويعمل على تخفيض الاصابة (بسرطان القولون والثدي والبروستات والمبيض)؟

هل تعلمين: ان (عثة هرقل) أضخم فراشات العث في العالم، يمتد جناحاها ٣٥ سنتيمتراً، وتعيش ١٤ يوماً فقط ولا تتناول خلالها أي طعام؟

هل تعلمين: انه يتوجب على (الأسفنج البحري) أن يصفي بفلتر طناً من الماء ليستخلص منه ما يكفي من الغذاء لزيادة وزنه أو نصة واحدة؟.

هل تعلمين: ان المحارات تبدأ حياتها ذكورا، ثم تتحول الى اناث وتستعيد ذكورتها في وقت لاحق؟.

هل تعلمين: ان الكبد هو اكبر عضو في جسم الانسان على الاطلاق فهو يزن اربعة اضعاف القلب، ويحتوي على ٣٠٠ مليار خلية يمكن ان تتجدد كليا خلال اربعة اشهر، وان سبب تسميته كبد هو انه يكابد اعباء كثيرة من اجل الحفاظ على الجسم، فهو الحارس الامين له؟





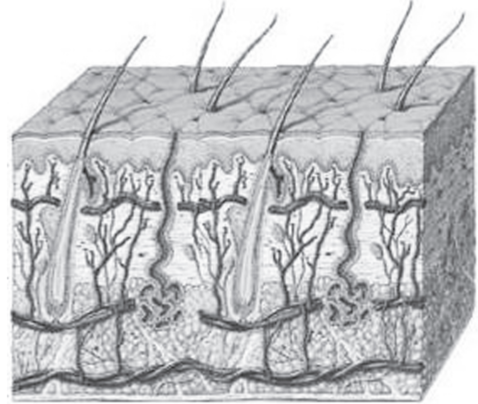








هل تعلمين: ان الجلد يمثل الدرع الاول الذي يمنع وصول البكتريا الى الجسم، وان خلاياه تتجدد كل اربعين دقيقة بحيث تهاجر الخلايا القديمة ليحل محلها خلايا جديدة اكثر شبابا وحيوية وعند بلوغ الانسان سن الثلاثين يصل معدل التجدد الى النصف ولذلك تظهر التجاعيد؟



هل تعلمين: ان لدى الانسان خلايا عصبية بعدد النجوم في مجرتنا واذا ما اردنا رص هذه الخلايا جنبا الى جنب لصار طولها مجتمعة ما يوازي المسافة بين الارض والقمر اي ٢٤٠ الف ميل، وان الدماغ يحصل على حصته الاسد من الدم في الجسم؟

هل تعلمين: ان الرمان رطب جيد للمعدة، نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال سريع التحلل لرقته ولطافته، يقطع الاسهال، يمنع القيئ، يطفئ حرارة الكبد، ويقوي الاعضاء، نافع من الالام العارضة للقلب؟.

هل تعلمين: ان فيتامين (سي) ضروري للاوعية الدموية الصغيرة ولا يمكن للجسم ان يختزنه لذلك علينا تناوله باستمرار وهو موجود في البرتقال والطماطم والليمون الى غير ذلك؟.

هل تعلمين: ان دماغ المرأة اكثر ترابطا فان كتلة الالياف العصبية التي تصل بين نصفي الدماغ اسمك بنسبة ٣٠٪ لدى المرأة مما يسمح بوجود تواصل اكبر بين الخلايا العصبية كما ان الاستروجين وهو هرمون انثوي ينشط الخلايا العصبية ويدفعها الى اقامة تواصل افضل في ما بينها؟

هل تعلمين: ان الصغار من الاناث اكثر تعرفا على الاصوات وتميزها من صغار الذكور فالطفلة البالغة من العمر اسبوعا يمكنها تمييز صوت امها، ولا نجد ذلك عند الطفل الذكر؟

هل تعلمين: ان اقرب نجم الينا يقع على بعد ٤ سنوات ضوئية اي نحو ٣٦ بليون كلم، اما النجوم الاخرى فانها تقع على مسافات هائلة تقاس بمئات والاف السنين الضوئية، وان بعض النجوم يعطي من الضوء ٤٠٠ الف مثل لضوء الشمس، اي انها تشع في الدقيقة الواحدة مقدار ما تشعه الشمس من اشعة ضوئية في عام كامل، ولو ان هذه النجوم حلت محل شمسنا لانصهر كوكب الارض من شدة الحرارة الساقطة عليه؟



طبيب القرية

خلف نعمة البنداوي

سيّدي ابا جعفر النوري

هكذا كنت وستبقى لو بقيت يا أبا جعفر.

عامان يمران على رحيلك، سنتان تمضيان على فراقك، ويشتد بنا الشوق اليك، ويمور بنا الوجد الى لقياك، ولنا عزاء بفراقك انك في الخالدين في قلوب المؤمنين.

الحديث عنك ياسيدي حديث صعب لانه يحتاج الى من يعرفك حقيقة لا شكلا وظاهرا.

عرفناك منذ كنت صغيرا في حضن امك، وصبيا مع الصغار، نتشوف فيك التقى والسيادة، والعلم والريادة، فانت العابد المتعلق بربه، المراقب لنفسه، الصديق للجميع، ولا انسى اللقب الذي اطلقه عليك جميع اهل قريتك اذ كانوا يسمونك (طبيب القرية) لكثرة ما رأوا من شواهد كرامتك عند الله.

كنت درسا عمليا، وسيرة نموذجية، وخلقا رفيعا، ومنهجا وضاءا.

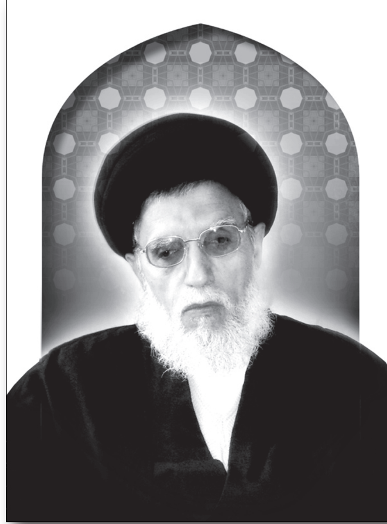
كنت حكمة بالغة، وموعظة شافية، وضمير حي، ووجدان يقظ، كنت ينبوع فضل وعلم، ومنهج خير وورع.

فنفسك التي كانت تتضور بين جنبيك هي التي تبتسم وتمزح وتباغم، وروحك التي كانت تصارع أهوال الحياة هي التي تسبح في هالات النور المشرقة في أسحارها وأبكارها.

كنت شمعة تحترق مستبشرة بهذا الاحتراق لعلمها انها تضيئ مسالك المدلجين، كنت رقيقا كالماء، صافيا كالزلال، كنت بسمة المرضى، وحضنا للمعوزين، وطبيبا للفقراء والمساكين

كنت روحا نقية كأشعة الشمس، وقلبا متوقد كالنار، وفكرة صافية كأديم السماء ونبع ماء سلسبيل زلال.

كنت أميرا في دولة الخيال والبيان، وشهد لك بذلك قلمك الفريد الذي لا يختلط مع غيره من الاقلام لانه متميز، وبيانك البديع الذي لا يخفى على الادباء والعارفين بفنون اللغة والكتابة، فقد رأيناك في كتبك الفاردة التي تنطق بالبيان، وتتكلم بالف لسان، فالبيان يعدو على قلمك ويتحرك بين يديك، ويتضوع اريجا عاطرا بين شفتيك، لانك لا تكتب الا حين تستيقن مما تكتب لذلك تنطق الحروف وتصرخ الكلمات.



كنت قائدا في معركة الورع، وعابدا في محراب النسك والزهادة.

جاهدت نفسك حق الجهاد، واحترزت من شبهاتها، وتجنبت مكروهاتها، فوردت على ربك نقي

الثوب، قليل العيب، لم تؤثر هواك، ولم تطع الا أمر مولاك. فلم يغرك البهرج، ولم تخدعك السفاسف، ولم تغريك المطامع. ولم تداهن او تساوم على مبدأك ومعتقدك.

دمعتك الواصبة كانت حليفك في لجج الأسحار، ومناجاتك الحالمة كانت انيسك في ساحات النور.

لقد كنت على رغم رقتك ودعتك وبراءتك صامدا كجبل في وجه الباطل. لم يستهويك المنصب، ولم تغرك الدنيا بخدعها ومغرياتها.

كنت تغرق في تواضع جم للصغير والكبير، لم يأخذك زهو بوظيفة، ولم يبطرك وهم السلطان، عشت التواضع والزهد والورع وكان الله بين عينيك دائما وابدا، لم تدع نفسك ان تكون يوما مهيمنة على مبادئك. واصولك التي انتهجتها من دون غيرك من الذين عرفتهم.

عذرا اليك سيدي ابا جعفر فاني لا استطيع ان ابيّن فضلك، واعرض صفاتك كما يجب ان تعرض، ولكني قررت ان اخوض في هذا المضمار وان لم افز بقصب السبق فيه، فانت اخي وحبيبي وقدوتي. اتمني على الله سبحانه ان يجعلك من شفعائي القيامة، فاني محب لك والمرء مع من يحب.

الوفاء العجيب

تزوج رجل بامرأة احبها وكانت المرأة جميلة جدا، فاصيبت المرأة بمرض يطال الوجه والبشرة فيفسدهما ويصيبهما بالتشوه.

احست المرأة بألم كبير وقلق شديد، لما قد يحدث لحياتها الزوجية بعد هذا البلاء الذي ألم بها، وراحت تعاني قبل ان تحس بالعناء من معاملة زوجها وتغيره نحوها اذا ما رأى منها ذلك القبح في الشكل.

في يوم من الايام وكانت مع افكارها السود وتوجسها الحذر جاءها من يخبرها ان زوجها قد تعرض لحادث، وقد تسبب هذا الحادث في فقده بصره. فحزنت حزنا شديدا لما حصل.

الا انهما استمرا في حياتهما الزوجية على احسن حال.

وكان الناس يقولون: انظروا الى حسن حظها فقد الزوج بصره، وكان هذا الامر باعثا على بقائهما وعدم تفرقهما ولو كان على حاله لما تحملها، فهي بشعة لا تطاق.

وبعد مضي اربعين سنة من الحياة السعيدة المنسجمة، احياها الزوجان المرأة المشوهة والزوج الفاقد للبصر توفيت الزوجة فاحس الزوج بحزن شديد والم كبير لفراقها ووصفها بانها افضل زوجة علي الاطلاق، وفي المقبرة وفيما كان الدفانون يهمون بالعودة ومن ضمنهم الزوج جاء احدهم وقال للزوج: الى اين تريد ان تذهب؟

فقال: الى بيتي.

قال: وكيف تسير بمفردك وانت بحاجة الى من يأخذ بيدك؟

فاجاب الزوج وقد راح يحدق بعينين بصيرتين في وجه سائله :

ـ لست كما تعرفون فاقد البصر، لم افقد نور عيني وقد افتعلت ذلك لئلا تتألم زوجتي من حالها.

همسة لمن احبهم

إلى كل من يتمنى الموت في لحظة ضعف

المرسلة : نورس علي

لماذا نخنق أنفاسنا متمنين الموت اذا ما داهمتنا مصيبة!؟ ولماذا لو أنهكنا التعب والإرهاق تمنينا الموت.!؟

ولماذا لو أحببنا وعشنا الحب ومن بعدها إكتشفنا الخيانة تمنينا الموت.!؟

هل المـوت هنا وفي هذه الحالات سيكون الحل.!!

أم أنه أداة من أدوات التعبيرعن شدة الضعف والإنكسار.

والآن دعوا هذه الأسئلة على ذاك الركن وتعالوا معي لنتحدث على انفراد. أنظـروا أمامكم مباشرة. هل ترون هذا الجهاز الذي تجلسون عليه؛ جهاز الحاسوب، هذا الجهاز إخترعه الإنسان وهو إختراع مذهل للغاية ولكن لنفكر قليلا ما الغرض الاساسي من إختراعه اجيبوا على اسألتكم المطروحة في اذهانكم. وستجدون العديد من الفوائد لهذا الجهاز.

طبعا نستطيع إستخدام هذا الجهاز. بالمفيد. والضار. ولكن الفرق لو إستخدمناه بالمفيد. دائما وكثفنا الإهتمام به سيبقى الجهاز صحيحا وسهل الإستخدام.. ولكن لو إتجهنا بإستخدامه إلى إتجاهات ضارة وأهملنا الاهتمام به. أو ربما إخترقه (فايروس) وعبث به، سنلاحظ أن حالة الجهاز في تدهور، وأستخدامه أصبح بشكل متعب ماذا تفعل في هذه الحالة. هل سنرمي به من نافذة الغرفة.؟

إذاً الحل الوحيد هو أن نأخذه إلى مهندس الحاسوب لانه صاحب الخبرة وهو الشخص الذي يعرف مكونات هذا الجهاز بالتفاصيل ويعرف المفيد له والضار، والمفيد ان نعرف الخسارة في رمي هذا الجهاز وترى التوفير في إصلاحه بدلا من شراء غيره.

فعلاً شي بديع والان إذهبوا وأحضروا الأسئلة التي بالركن هناك وسألوا انفسكم من جديد ولكن بإنتباه!؟.؟إنت مخلوق من مخلوقات الله كما أن الجهاز من صنع الإنسان

خلقك الله لغرض مهم في هذه الدنيا، كما أن الجهاز إخترعه الإنسان لغرض مهم أيضا نستطيع أن نجعل من انفسنا اشخاصا مفيدين ونافعين، ونستطيع العكس كما ان هذه الجهاز الذي بين ايدينا ربما نستفيد منها استفادة خاطئة وربما نافعة واذا ما عطل احسسنا بالخصارة ولكن ماذا لو تعطل الانسان.

نحن في مشكلة كبيرة. الجهاز نأخذه إلى صانعه لانه الأعلم به وبحاله والإنسان لماذا لانأخذه لخالقه وهو الأعلم بكل تفاصيله لماذا نطلب التعليمات وكتيب الإرشادات من مهندس الحاسوب للحفاظ على سلامة الجهاز. ولا نطلب كتاب الله تعالى الذي يحمل كل التعاليم والقيمة الإنسانية، والاخلاقية العظيمة والتي تغرس في نفوسنا الحب والتفاؤل والبسمة السعيدة إلى كل من يتمنى الموت في لحظة ضعف.

راجعوا انفسكم وراجعوا قلوبكم وتأكدوا أن المصائب والكوارث لا تخلو من منفعة وربما تكون امتحانا لنا ودرسا نستفيد منه.

فالروح التي تسكننا هي ملكه تعالى يبثها ويأخذها وقت ما شاء فهي أمانة بين يدينا ونحن من واجبنا الحفاظ عليها ورفعها عن كل ماقد يدنسها ويضعفها ويقلل منها.

همسة لمن أحبهم.!!

تذكروا دائماً وانقشوا هذه الكلمة على قلوبكم. مادامت حياتكم لله كما يريد. يكن لكم فوق ماتريدون. واعلموا كل يريدنا لنفسه الإ الله يريدنا لانفسنا.



من الدعوات التي لا تستجاب

اعداد: اسراء احمد

الدعوات التي لا يمكن بحال ان تستجاب والتي ذكرها القرآن الكريم هي دعوات اهل النار بعد دخولهم فيها وتذوقهم لسعيرها.

نقرأ في الاية التالية من سورة الشورى يقول سبحانه: (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِن سَبِيلٍ). يحاول المجرمون ان يجدوا طريقا للعودة والخروج من جهنم ليعملوا عملا صالحا.

وفي الاية من سورة الزمر: (أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ). يقول الكافر عندما يرى عظم العذاب وشدته يا ليت لي طريق الى فعل الحسنات فلا منجي من عذاب جهنم الا الاحسان.

وجاء في سورة المؤمنون: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ) يطلب المجرمون من ربهم ان يخرجهم من جهنم، ويتعهدون بالتوبة، ويعطون من انفسهم انهم اذا عادوا لما نهو عنه فانهم ظالمون حقا الا ان الجواب يأتيهم قاطعا: (... اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ).

هناك آخرون يقولون عند معاينة الحقيقة: (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ) يريدون العودة للعمل الصالح، فيكون الجواب:(كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ). المؤمنون.

ويطلبون من خزنة النار ان يخفف عنهم مقداراً من العذاب: فيكون جواب الخزنة بالاستفهام:

(أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُواْ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ). غافر

وكل هذه الطلبات لا تستجاب وترد ردا قاطعا، فتذكرهم بما صدر منهم من تكذيب واستهزاء بالرسل والانبياء والمجابهة العسكرية، وهذا كله يعرفونه ولا ينكرونه، وكيف ينكرون ذلك وجوارحهم شاهدة عليهم. وحين يعاتبون تلك الجوارح تجيبهم:

(وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ... وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ). فصلت



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

حبيب من أحبه

فيما اوحى الله الى داود عليه السلام: (يا داود أبلغ أهل أرضي اني حبيب من أحبني، وجليس من جالسني، ومؤنس لمن آنس بذكري، وصاحب لمن صاحبني، ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن أطاعني، وما أحبني أحد أعلم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لنفسي، وأحببته حبا لا يتقدمه أحد من خلقي.

من طلبني بالحق وجدني، ومن طلب غيري لم يجدني فارضوا يا أهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي ومؤانستي، وآنسوني اونسكم، وأسارع الى محبتكم).

حقوق الاخوان

عن امير المؤمنين عليه السلام:

(جعل الله سبحانه حقوق عباده مقدمة على حقوقه فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤديا الى القيام بحقوق الله).

عن الصادق: (ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له وعليه).

يطيرون في الجنان

عن الرسول صلى الله عليه وآله:

(اذا كان يوم القيامة انبت الله لطائفة من امتي أجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا، فتقول لهم الملائكة: هل رأيتم حسابا؟ فيقولون ما رأينا حسابا.

فيقولون: هل جزتم الصراط؟ فيقولون: ما رأينا صراطا. فيقولون لهم: رأيتم جهنم؟ فيقولون ما رأينا شيئا.

فتقول الملائكة: من أمة من أنتم؟ فيقولون من امة محمد صلى الله عليه وآله، فيقولون: نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا؟ فيقولون: خصلتان كانت فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون: وما هما؟

فيقولون: كنا اذا خلونا نستحي ان نعصيه، ونرضى باليسير مما قسم لنا، فتقول الملائكة يحق لكم هذا.)

جزاء الصابر

عن الامام زين العابدين عليه السلام:

(اذا جمع الاولين والاخرين ينادي مناد:

اين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب - الى ان قال - قالت الملائكة لهم، من أنتم؟ قالوا: الصابرون، قالوا: وما كان صبركم؟

قالوا: صبرنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله).

طريق المحاسبة

عن امير المؤمنين عليه السلام قال:

(ان العبد اذا اصبح ثم أمسى رجع الى نفسه وقال: (يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك أبدا، والله سائلك عنه فيما افنيته، فما الذي عملت فيه،؟ اذكرت الله ام حمدته؟ اقضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده،؟ أحفظته بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت عن غيبة أ خ مؤمن بفضل جاهك وأعنت مسلما؟ مالذي صنعت فيه؟

فيذكر ما كان منه، فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه، وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته).

كشكول

اعداد: زهراء القزاز

لا يحق الاعتداء

عاتب اعرابي اباه فقال: يا ابتي ان كبر حقك عليّ لا يذهب صغير حقي عليك، والذي تمن به عليّ امن به اليك ولست ازعم انا سواء ولكن لا يحل الاعتداء.

اي المال افضل

سأل احدهم اي المال افضل قال: نخلة سمراء في تربة غبراء او نعجة صفراء في بقعة خضراء، او عين خرارة في ارض خوارة. فقالوا: لله ابوك فاين انت من الذهب والفضة؟ قال: وما للعاقل وانهما حجران يصطكان ببعضهما ان اقبلت عليهما نفدا، وان تركتهما لم يزددا.

استخفاف وتجديد

كان خالد بن برمك يقول:

التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة.

ليس لثلاث حيلة

ليس لثلاث حيلة فقر يخالطه كسل، وخصومة يداخلها حسد، ومرض يداخله هرم

شاور من من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غاليا، وانت تأخذ مجانا.

ارخصوه

قيل لاحدهم غلا اللحم قال: ارخصوه، يعني بترك اكله.

وقال الشاعر

واذا غلا شيئ عليّ تركته
فيكون ارخص ما يكون اذا غلا



اعرف نفسك

اذا علمت ان احد افراد عائلتك مريضا فانك اما ان تذهب حالا للاطمئنان عليه، واما ان تسأل عنه هاتفيا، واما ان تبقي هكذا الى ان ترجع من العمل وترى ان الامر لا يتطلب شيئ من ذلك كله.

فاذا كنت الاول فانت انسان مهتم ومسؤول ولديك شعور قوي بالمسؤولية، وتهتم لمشاكل الاخرين وتعتبرها مشاكلك وتحاول حلها ويصعب عليك ان تقف مكتوف الايدي.

واذا كنت الثاني: فانت انسان مسؤول وتحاول دائما تفعيل درورك ضمن امكانيتك المتاحة، تهتم بالقريب والبعيد، وبعض الاوقات تحجبك اعمالك عن دورك ولكنك تقصر في بعض الاحيان.

واما الثالث: فانت شخص غير مبال بعض الشيئ ان حمل غيرك المسؤولية ترتاح فانت كسول تحب الراحة تحاول ان تتجاهل كثير من الاشياء.

واما الرابع: (فانت انسان لا ابالي جدا تضرب بمشاعر الاخرين عرض الحائط، لا تبالي بعائلة او صديق، وتقول لنفسك دائما مالي وللناس المهم راحتي فانت (لا ابالي)

تعبير الرؤيا

من رأي نفسه يقرأ سورة (ص) كثر ماله، وحذق في صناعة.

ومن رأى نفسه يقرأ سورة (الزمر) خلّص

دينه وحسنت اخلاقه.

ومن رأى نفسه يقرأ سورة المؤمن (غافر) رزق في الدنيا والاخرة وتجري الخيرات على يديه.

من رأى نفسه يشرب من ماء دجلة فانه ينال وزارة ان كان من اهل البلد.

الغربة ذل

اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل.

رياضيات

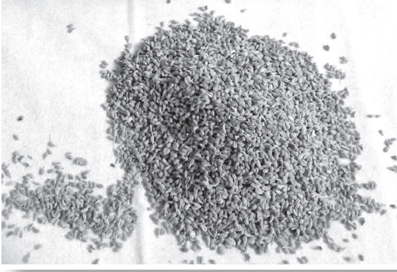
نريد ان نشتري باربعين دينارا اربعين قلما من ثلاثة انواع مختلفة، سعر القلم من الصنف الاول ٤ دنانير، وسعر القلم من الصنف الثاني ديناران، وكل اربعة اقلام من الصنف الثالث بدينار واحد، فكم قلما سنشتري؟

الحل: نشتري من النوع الاول قلما واحدا، ومن النوع الثاني ١٥ قلما، ومن النوع الثالث ٢٤ قلما، فيكون ثمن الاقلام ١× ٤ + (١٥ × ٢) + ٢٤ ٤ + ٤+ ٣٠+ ٦=

٤٠ دينار

عشبة الينسون

الينسون طارد للغازات المعوية، ومسكن للمغص الناتج عنها، ويستعمل الينسون بنسبة ملعقة صغيرة من بذوره في فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان، ويؤخذ فنجان واحد في اليوم، او مقدار ملعقتين في اليوم من شراب الينسون، او بضع مرات في اليوم ٥ـ ٧ نقط في الحليب او الماء يباع الشراب في الصيدليات.



قراءه لغة الاطفال

في اواخر السبعينات اجريت دراسة لتحديد قدرة النساء والرجال على قراءة لغة الاطفال الرضع الجسدية وعرض عليهم شريط فيديو صامت يظهر اطفالا عدة يبكون ويتخذون وضعيات مختلفة، فتمكنت معظم النساء من قراءه غالبية الرسائل، جوع، نعاس، الم، مغص، حاجة الى التجشؤ، اما الرجال فعجزوا عن حل اكثر من رسالتين ورددوا التفسير الالي (يريد امه) وهو التفسير الاسهل لاب مرتبك ومتردد يحاول ان يترك امر الاهتمام بالطفل لشخص آخر غيره.



الفروق اللغوية

اعداد: زينب الطائي

الفرق بين الاذلال والاهانة:

ان اذلال الرجل للرجل هنا ان يجعله منقادا على الكره او في حكم المنقاد، والاهانة ان يجعله صغيرا لامر لا يبالي به، والشاهد قولك استهان به اي لم يبال به، ولم يلتفت اليه، والاذلال لا يكون الا من الاعلى للادنى، والاستهانة تكون من النظير للنظير، ونقيض الاذلال الاعزاز، ونقيض الاهانة الاكرام، فليس احدهما من الآخر في شيئ الا انه لما كان الذل يتبع الهوان سميّ الهوان ذلا، واذلال احدنا لغيره غلبته له على وجه يظهر ويشتهر، الا ترى انه اذا غلبه في خلوة لم يقل انه اذله، ويجوز ان يقال ان اهانة احدنا صاحبة هو تعريف الغير انه غير مستصعب عليه، واذلاله غلبته عليه لاغير.

وقال بعضهم: لا يجوز ان يذل الله تعالى عبدا ابتداء لان ذلك ظلم، ولكن يذله عقوبة، الا ترى انه من قاد غيره على كره من غير استحقاق فقد ظلمه، ويجوز ان يهينه ابتداء بان يجعله فقيرا فلا يلتفت اليه ولا يبالي به، وعندنا ان نقيض الاهانة الاكرام على ما ذكرنا، فكما لا يكون الاكرام من الله الا ثوابا، فكذلك لاتكون الاهانة الا عقابا، والهوان نقيض الكرامة، والاهانة تدل على العداوة، وكذلك العز يدل على العدواة، والبراءة والهوان مأخوذ من تهوين القدر. والاستخفاف مأخوذ من خفة الوزن، والالم يقع للعقوبة، ويقع للمعارضة، والاهانة لا تقع الا عقوبة.

ويقال يستدل على نجابة الصبي بمحبته الكرامة، وقد قيل الذلة الضعف عن المقاومة، ونقيضها العزة وهي القوة على الغلبة، ومنه الذلول وهو المقود من غير صعوبة.، لانه ينقاد انقياد الضعيف عن المقاومة، واما الذليل فانه ينقاد على مشقة.

العداوة واخواتها

يقال العَدواة، والحقْد، والغمْر، والدِّمنة، والغل، والمِئرة، وقد مَأر بينهم، أفسَد، والاحْنَة، والسَّخيمَة، والكَشيحة، وهو كاشِح، كأنه أضْمَر العَداوَة تَحت كَشحه، والضَغْن والضَغينة، وقد تضاغن القومِ، تعادوا، والوحَر، وحَر صَدره، والحشمَةُ، والعامةُ تستعملها في الحياءِ وهو خطأيقالَ احشَمته اذا اغضَبتهُ.

الجوع واخواته

الجَوع: والغَرثُ، والسَغَب، والطَوى، رجل غَرثان، وسَغْبان، وساغب، وقد غَرَث وسَغَب، وطَوى يَطوي، وهو طاو، وخَمِيص، وفي القرآن: (فمن اضطر في مخمصة).